سياسي أنصار الله يستنكر الجرائم الصهيونية في بيت لاهيا والصمت الأممي المخجل

الرهوي: استشهاد القائد السنوار سيشكل وقوداً إضافياً لفصائل الجهاد والمقاومة

أبو عبيدة: عملية البحر الميت عززت آفاق الجبهة الأردنية الواعدة

الاثنين
21 أكتوبر 2024م

18 ربيع الثاني 1446هـ
العدد (2002)

12 صفحة

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

المسؤولون في صنعاء يواصلون زياراتهم لمكتب حماس وتقديم واجب العزاء في استشهاد السنوار

أبو شمالة يثمن الحراك اليمني ويعتبره مواساة تشفي الجراح

صنعاء وغزة.. عهد متجدد

مصرع قائد اللواء 401 الصهيوني في كمين لفصائل المقاومة الفلسطينية في جباليا بقطاع غزة

مجاهدو حزب الله يواصلون دك مغتصبات الشمال وأضرار فادحة في «صفد» و«حيفا» وبقية المغتصبات

إعلام العدو: حزب الله ينفذ وعده بتحويل «حيفا» إلى «كريات شمونة»

بأس المقاومة يؤلم العدو

سياسي أنصار الله يستنكر جرائم الإبادة الصهيونية في بيت لاهيا والصمت الأممي المخجل

المسيرة : صنعاء

اســتنكر المكتبُ الســياسي لأنصار الله، جرائــمَ الإبادة الجماعية التي يرتكبُها كيانُ العدوّ الصهيوني بحق المدنيين في بيت لاهيا شمالي قطاع غزّة، بعد أن خلفت عشرات الشهداء والجرحى.

وقال سياسي أنصار الله في بيان صادر عنه الأحد: إن هذه الجرائم الإسرائيلية «تعكس حجم الحقد والتوحش والإجرام الصهيوني الذي تجاوز كُـلّ الخطوط الحمر، وأوغل في سفك الدمــاء البريئة مرتكباً بذلك أبشــع الجرائم والانتهاكات في تاريخ البشرية».

وأَشَارَ البيان، إلى أن «صمت الأمم المتحدة المشين والمخزي هو الذي شــجّع الكيان الصهيوني على الاستمرار في جرائمه بحق الشعب الفلسطيني»، داعياً الشعوب العربية والإسلامية وأحرار العالــم إلى التحَرّك الجاد والفاعل للضغط على الكيان الصهيوني لوقف عدوانه وجرائمه بحق إخوتنا في غزّة ولبنان.

يشــار إلى أن كيان العدوّ الصهيوني المجرم، ارتكب مساء الســبت، مجزرةً مروّعةً عبر قصفه عدة منــازل مجاورة لمسجد القسّــام في منطقة مشروع بيت لاهيا، شمالي قطاع غزة، أسفرت عن استشهاد 73 شخصاً وإصابة 100 آخرين، في حصيلة غير نهائية أعلنهــا المكتب الإعلامي الحكومي في القطاع.

وأعاد الاحتلال الإسرائيلي صباح الأحد، استهداف المدنيين عبر إطلاق طائراته النار على مدرســة خليفــة التي تؤوي نازحين في المشروع، وإلى جانب الشــهداء، ثمة العشرات من الجرحى والمفقودين، معظمهم من الأطفال والنساء.

يذكر أن المجزرة الجديدة تأتي بالتزامن مع قضاء الاحتلال عــلى المنظومة الصحية في محافظة الشــمال، التي يقطنها حَـاليًّا نحو 400 ألف شخص.

فيما أبو شمالة يؤكّـد على ضرورة تعزيز وَحدة الأُمَّـة للتعجيل بزوال الكيان الصهيوني:

الرهوي: استشهاد القائد السنوار بمثابة وقود إضافي للشعب الفلسطيني وحركة حماس

المسيرة : صنعاء

أوضح رئيــس مجلس الوزراء، أحمد غالب الرهوي، أن «استشهاد القائد المجاهد يحيى السنوار، هو بمثابة وقود إضافي للشعب الفلســطيني وحركة حماس؛ مِن أجلِ المضي قدمــاً في التصعيد ضد العــدوّ الصهيوني المجرم».

جاء ذلك خلال زيارته الأحــد، لمكتب حركة المقاومة الإســلامية (حماس) في صنعاء لتقديم واجب العزاء في استشهاد رئيس المكتب السياسي للحركة القائد السنوار.

ولفت رئيس الحكومة، إلى أن استشهاد السنوار حتماً لــن يؤثر على الحركة والمقاومة؛ لأَنَّ هناك ألف ســنوار آخرين ســيواصلون هذا المســار وعلى نحو أكبر وأشد إيلاماً للعدو، مبينًا أن رسالة الحكومة اليمنية للأشقاء في فلســطين هي الثبات والوقــوف إلى جانب المقاومة ومع حقهم في تحرير أرضهم وإقامة دولتهم المستقلة، موضحًا أن الأوطــان عندما تتعرض للاحتلال والأخطار تفرض عــلى جميع أبنائها الدفاع عنها والانتصار لحقه في الحرية والاستقلال.

وَأَضَــافَ الرهوي، بالقــول: «في الوقت الذي انتهى الاحتلال من كُــلّ دول العالم ما زالت أراضينا العربية في فلســطين وجزء من جنوب لبنان والجولان السورية تحت الاحتــلال الإسرائيلي الصهيوني»، مُشــيراً إلى أن «العدوّ يقتل بوحشــية إجرامية الشــعبين الفلسطيني واللبناني ويدمّــر مقومات حياتهمــا اليومية، فيما أمريكا الشريكة المباشرة في العدوان مُستمرّة في الحديث عن السلام والمفاوضات»، معتبرًا ذلك تبادل أدوار لإفساح المجال أمام العــدوّ الصهيوني لمواصلة حرب الإبادة ضد أبناء غزة والجنــوب اللبناني وارتكاب المزيد من المجازر والمذابح اليومية.

من جانبه قال معاذ أبو شمالة -رئيس مكتب حماس في صنعاء-: إن «زيارة رئيس الــوزراء ونوابه والوزراء وقيادات الدولة في اليمن، يشــعر الحركة وأبناء الشعب الفلسطيني بأن لهم سنداً وظهراً في هذه الأُمَّــة، واصفاً الزيارة بالمباركة وبأنها محل تقدير لدى أبناء الشــعب الفلسطيني وَرجال المقاومة كافة».

ولفت أبو شمالة إلى أن الجميع يلتقي اليوم بمناسبة استشــهاد القائد المجاهد السنوار الذي حطّم من خلال معركة (طُــوفَان الأقصى) المباركة أُســطورة الجيش الصهيونــي الــذي لا يُقهَــر، مبينًا أنه بعــد الـ7 من أُكتوبر 2023 انتهت نظرية الأمــن الصهيوني وأصبح اليهود لا يشعرون بالأمن والاســتقرار، مُشيراً إلى فشل الاســتخبارات الأمريكية والأُورُوبيــة والإسرائيلية في معرفة مكان القائد الســنوار الذي كان يقاتل إلى جانب المجاهدين في الصف الأول وَلم يكن تحت الأرض كما كان يروج الصهاينة.

وأفَاد بأن الـ 7 من أُكتوبر جاء ليقولَ الفلسطينيون للعالم إن تحرير وطنهم قد بــدأ وإن العدوّ الصهيوني المحتلّ إلى زوال، مؤكّــداً أنه حينما يقف محور المقاومة على هذا النحو فهي بشارة بأن الأُمَّــة تسير نحو إنهاء الوجود الاحتلالي وأن الصلاة في المسجد الأقصى بات قريباً بإذن الله.

وشــدّد أبو شمالة على أهميّة تعزيز وحدة الأُمَّــة للتعجيل بزوال الكيان الصهيوني، مضيفاً: «نحن ثابتون على المبدأ الجهادي، وواثقــون بنصر الله؛ لأَنَّنا أصحاب الحق حتى تحرير أرضنا وإقامة الدولة الفلسطينية».

وكان وفدٌ من قيادات الســلطة القضائية برئاســة رئيس مجلس القضاء الأعلى القاضي عبدالمؤمن شــجاع الدين، قد زار مكتب حركة حماس في العاصمة صنعاء، لتقديم واجب العزاء في استشهاد رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الإسلامية حماس القائد المجاهد يحيى السنوار.

العلامة الرزامي: تضحيات الشهيد السنوار ستظل خالدة في ذاكرة الأُمَّـة

المسيرة : خاص

أكّــد العلامة الشــيخ عبد الله عيضة الرزامي أن تضحيات الشهيد يحيى السنوار ستظل خالدة في ذاكرة الأُمَّــة.

وقال العلامة الرزامي في برقية عزاء: إن الشــهيد السنوار قدم أروع أنواع الجهاد في سبيل الله، في مواجهة الصهاينة المحتلّين المجرمين المعتدين.

وأضــاف: «فُزْتَ ورَبِّ الكعبة، يا أبا إبراهيم، بجهادٍ قل نظيره، وشــهادة رفع الله شأنك بها»، مشيداً بدور الشهيد في معركة السابع من أُكتوبر، التي اعتبرها يوماً خالداً ومقدســاً لكل مســلم غيور. كما أعرب الرزامي عن تعازيه لأسرة السنوار الكريمة وَلِلإخوة في حركة حماس والجهاد، مؤكّــداً أن تضحياتهم ســتظل راسخة في ذاكرة الأُمَّــة، مؤكّــداً أن جميع الحركات المجاهدة في سبيل الله في فلسطين وفي كُـلّ ثغور الأُمَّــة الإسلامية ستستمر في مواجهة الصهاينة المحتلّين وشركائهم الأمريكيين.

وفي ختام البيان شــدّد الرزامي على اســتمرار دعم اليمن للقضية الفلســطينية، مستشــهداً بكلمات الســيد القائد عبدالملك بدر الدين الحوثي، «لستم وحدكم، معكم حتى النصر».

مسؤول حكومي في غزة يدعو الدول العربية إلى الاقتداء باليمن في نصرة الشعب الفلسطيني

المسيرة : خاص

أشاد مسؤول حكومي في قطاع غزة، الأحد، بالدور اليمني الداعم والمســاند للشــعب الفلســطيني منذ بدء عمليه (طُــوفَان الأقصى) في الـ 7 من أُكتوبر العام الماضي.

ودعا مدير مكتب الإعلام الحكومي في غزة، إســماعيل الثوابتة، في تصريح خاص لقناة «المســيرة»، الأحد، كُــلّ الــدول العربيــة والإســلامية إلى أن تحتذي باليمن ولبنان في نصرة الشعب الفلسطيني.

وأَشَــارَ الثوابتة إلى استمرار مجازر الكيان الصهيوني اليومية بحق الشعب الفلسطيني، والتي تتزامن مع القضاء على المنظومة الصحية في شــمال قطاع غزة.

وأوضح أن «كُــلّ قطاع غزة تحت النار، بينما العدوّ يبحث عن التجمعات المدنية لارتكاب المجازر بحقهم»، لافتاً إلى أن الطواقم الطبية تجري العمليات الجراحية بدون تعقيم وبدون تخدير في ظل الحصار المُستمرّ على القطاع.

وتأتي تصريحاتُ مدير مكتب الإعلام الحكومي في غزة، وسطَ تصاعد جرائم الإبادة الجماعية التي يشــنّها الكيان الصهيوني ضد الشعب الفلسطيني

الجالية اليمنية في ألمانيا تشاركُ في تظاهرة حاشدة دعماً لفلسطين ولبنان

المسيرة : متابعات

شــارك أبناء الجالية اليمنيــة بمدينة هامبورغ الألمانية، في التظاهرة الحاشــدة؛ دعماً وتضامناً مع الشــعبَين الفلسطيني واللبنانــي؛ وتنديداً بالمجــازر الصهيونية المُستمرّة لأكثر من عام.

وفي التظاهرة التي شارك فيها الجاليتان اللبنانية والفلسطينية، ومتظاهرون ألمان، طالب المشــاركون بإيقاف مجــازر إبادة الأطفال والنســاء والمدنيــين الأبرياء التي يرتكبها العدوّ الصهيوني بوحشــية وسط تغاض ونفاق دولي وأممي.

ودعا المتظاهرون، كُـلّ الضمائر الحية في الشعوب العربية والإسلامية في أنحاء العالم، إلى نصرة وإســناد الشــعبَيْن الفلسطيني واللبنانــي الذين يُبادون في مــدن بأكملها، مطالبــين بتعريــف شــعوب العالم بهول ووحشــية جرائم التطهــير العرقية التي يرتكبها العدوّ الصهيوني كُـلّ حين ولحظة وصباح ومساء.

ودعا المشــاركون في تظاهرات ألمانيا، إلى فضــح وتعرية الازدواجية التي تمارســها وتنتهجها الأمم المتحــدة ومجلس الخوف الدولي الأمريكي والاتّحاد الأُورُوبي، أمامَ أكبر كارثة إنسانية تسببوا فيها بحرمان وتجويع وتشريــد الملايين من مســاكنهم وبلدانهم وينفذون بتواطؤهــم حكم الموت الجماعي بحق الشعبين الفلسطيني واللبناني.

وخاطبوا كُـلَّ مَن يدَّعي الانتماء للإسلام، بأن الدماء التي يســفكُها العدوّ الصهيوني والأمريكي بحق أبناء الشعبَين الفلسطيني واللبنانــي دون أن تحَرّكهم ســتكون لعنة ونقمــة إلهية عليهم جراء صمتهم ســواءٌ أكانوا أفرادًا أو شعوباً؛ لأَنَّهم مُسوخ بشرية.

اعتراف صهيوني جديد:

توسُّعُ الحرب في لبنان وعمليات اليمن والعراق وإيران زادت من معاناة الاقتصاد الإسرائيلي

المسيرة : متابعات

أكّـدت صحيفةٌ صهيونيـةٌ أن اقتصادَ العـدوّ الإسرائيلي يَمُرُّ بأزمـات متلاحقة، تدفعُ نحـو الانهيار على المدين المتوسـط والبعيد، مشيرةً إلى أن الوضعَ الراهن يشهد اضطراباتٍ كبيرةً انعكسـت عـلى ارتفاع الأسـعار وركود معظم القطاعات الحيوية التي كان العدوّ يجني منها مئاتِ الملايين من الدولارات؛ جراء العدوان والحصار على غزة ولبنان وتوسع العمليات القادمة من اليمن والعراق.

وقالت صحيفة «يديعوت أحرونوت»: إن الاقتصاد الصهيوني «دفع ثمنًا باهظًا منذ بدء الحرب على غزة في السـابع من أُكتوبر 2023، واتسعت تلك الخسـائر مع امتداد الحرب إلى جنوب لبنـان والمواجهة حلفاء إيران»، في إشارة إلى القوات المسلحة اليمنية والمقاومة الإسلامية في العراق، والتي تحولت إلى جبهتَي إسناد فاعلتَين وموجعتين للعدو الصهيوني المجرم.

وتطرقت الصحيفة العبرية إلى جملة من الخسـائر الكبيرة في القطاعـات الحيوية، وارتفاع نسبة العجز المالي والتضخم مقارنة بمعدل الإنتاج المحلي، وكذا خفض التصنيف الائتماني للعدو الصهيونـي؛ وهو ما رفع نسبة فرار المستثمرين.

وَأَضَـافَ التقرير «امتدت الخسائر إلى شاشات الأسـهم في بورصة تل أبيب بشكل واضح؛ نتيجة تدهور الاقتصاد الذي شـهد ارتفاعًا في معدل التضخـم، حَيثُ تفاقمت هذه الأوضاع مع تصاعـد تطورات الحرب في المنطقة؛ مما زاد من خطر نشـوب نزاع على عدة جبهـات»، في إشـارة إلى فاعلية وتأثير جبهات الإسـناد في تهالك الاقتصاد الصهيوني.

وكشـفت الصحيفة عـن هبوط عنيف لسعر سـهم شركة التكنولوجيا العسكرية الإسرائيلية «إلبت سيسـتمز» بنسبة 2.8 % منذ 7 أُكتوبر 2023 حتـى اليوم، وهي تعتبر أكبر شركـة دفاعية صهيونية تصنع الأسلحة والمعدات العسـكرية، حَيثُ تبلغ قيمتها السـوقية 34 مليار شـيكل (9.14 مليار دولار)؛ ما يجعلها أكبر شركة دفاعية في بورصة «تل أبيب» والسادسـة من حَيثُ القيمة.

وتابعـت الصحيفة «أما السـهم الذي سجل أكبر خسارة في مؤشر «تل أبيب» منذ بدء الحرب، فهو سهم شركة «شتراوس»، العملاق الإسرائيلي في مجال المواد الغذائية، حَيثُ فقـد 27.3 % من قيمته؛ بسَـببِ نتائجهـا المالية، كما تشـمل الشركات الأُخرى التي تكبدت خسـائر شركة ICL وشركة شابير للهندسة، حَيثُ فقدت 23.8 % و19.9 % من قيمتها، على التوالي»، وهذا يكشف جانباً من أسباب هروب الاستثمار، حيـثُ إن الظـروف التي يمر بهـا العدوّ انعكسـت بخسـائر كبيرة على الشركات بمختلف أنواعهـا، خُصُوصـاً الشركات العاملة في قطاع التكنولوجيا، حَيثُ أسهم الحصـار اليمني في تعطيل هـذا الجانب بشكل كبير جِـدًّا.

وَأَضَـافَ تقرير يديعـوت أحرونوت «ويعانـي الاقتصاد من ضغـوط كبيرة، في مقدمتهـا انخفاض جمـع رأس المال من قبـل شركات التكنولوجيـا الإسرائيلية في الأشـهر الأخيرة، وهو القطاع الذي يشكل محرك صادرات ونمـو «إسرائيل»، رغم أنه أقل أهميّة في سـوق الأسهم المحلية مقارنةً بقطاعات التجزئة والتمويل والعقارات».

وأَشَارَت إلى أن «هذا التدهور الاقتصادي دفع إلى لجوء وزارة الماليـة الإسرائيلية إلى زيادة إصداراتها من السندات بنسبة كبيرة لتغطية الزيادة الهائلة في الإنفاق الحكومي؛ ونتيجة لذلك، بلغ متوسـط حجم التداول اليومي في السندات الحكومية نحو 3.5 مليار شـيكل منذ اندلاع الحرب؛ مما يمثل زيادة بأكثـر من 30 % مقارنة بالأشـهر الاثني عشر التي سبقت 7 أُكتوبر 2023».

ونوّهـت الصحيفة إلى أن «الأنشـطة في السندات الحكومية أظهرت انخفاضًا حادًّا، خَاصَّة في السلاسـل الطويلـة؛ مما أَدَّى إلى زيادة كبـيرة في العوائد»، مؤكّـدةً أن هذا يعكس المسـتوى العالي مـن المخاطر على الكيـان الصهيوني إلى جانـب عدم وجود فرصة لخفض أسـعار الفائدة في الأشـهر المقبلة.

وفي ختـام التقريـر، أكّـدت صحيفة «يديعـوت أحرونـوت» أن عملـة الكيان الصهيوني «الشـيكل» كانـت في مقدمة المتضررين، حَيثُ تراجعت قيمته بنسـبة أكبر من المتوقع، على الرغم من اسـتمرار الدعم المـالي الأمريكي والغربي، وعلى الرغم من تراجع الدولار عالميًّا في الفترات السابقة؛ ما يؤكّـد أن الظروف التي يمر بها الكيان الصهيوني قـد فرضت ارتداداتها على وضع الكيان الاقتصادي.

تقرير غربي: أمريكا تدفع أدواتِها في المنطقة إلى التصعيد داخل اليمن بعد فشلها عسكرياً

المسيرة : صنعاء

كشف تقريرٌ غربيٌّ، الأحدَ، عن تحَرُّكاتٍ أمريكية مكثّـفة لدفع أدوات واشـنطن الإقليمية مجدّدًا للقيام بعملية التصعيد في اليمن سياسـيًّا واقتصاديًّا وعسـكريًّا، بعد أن فشلت واشـنطن وحلفاؤها في مواجهة القوات المسـلحة اليمنية وإثنائها عن الاستمرار بالعمليات العسكرية داخل البحر الأحمر وخليج عدن طيلة عام كامل؛ دعمًا وإسنادًا للشعب الفلسطيني.

وقـال تقرير نشرته مجلـة «فورين أفيرز» الأمريكيـة، الأحد: إن الهجمـات الإسرائيلية زادت القوات المسـلحة اليمنيـة قوةً وحضوراً على مسرح المعركة، ومع ذلك لم يسـتخدم السـعوديّون نفوذَهم بعدُ للمسـاعدة في وقف التهديد البحري اليمني؛ لأَنَّ لديهم أولوية أُخرى، ألا وهي تجنُّبُ هجمات القوات المسـلحة اليمنية المتجددة على أراضيهم، والتي توقفت إلى حَـدٍّ كبير منذ هُدنة عام 2022م.

وأوضح التقرير أن القوات المسـلحة اليمنية أجبرت شركات الشحن على اتِّخاذ طرق أطول بكثير حول إفريقيا، في وقت تشكل حركة الملاحة في البحر الأحمر ثلث الشحن العالمي للحاويات، ومن المؤكّـد أن تعطيلها من شـأنه أن يؤدي إلى تفاقم التضخم العالمـي وخفض الناتج المحلي الإجمالي العالمي، بالإضافة إلى تعطيل سلاسل التوريد.

وَأَضَـافَ أن الولايات المتحدة وشركاءها استخدموا ثلاث أدوات رداً على العمليـات اليمنية:- العقوبات الاقتصاديـة، والضربات الجوية، وحملة بحرية للدفـاع عن الملاحة الصهيونية في البحر الأحمر، مبينًا أن العمليات البحرية التي تقودها واشـنطن ضد قوات صنعاء تعتبر أكبر معركة بحرية تخوضها أمريكا منذ الحرب العالمية الثانية.

وأَشَارَ التقرير إلى أنه وبعد الصمود في وجه حملة جوية عدوانية بقيادة السعوديّة استمرت سنوات، تعلمت القوات المسلحة اليمنية كيفية حماية أصولها العسـكرية ضد الغارات الجوية وتجديـد مخزونات الصواريخ والطائرات بدون طيار بسرعة، وفي الوقت نفسه نجد أن الغارات الجوية الإسرائيلية على ميناء الحديدة لم تردع اليمنيين بل أشـعلت خطابهم ودفعتهم إلى جولة جديدة من الهجمات ضد الكيان الصهيوني.

د. أنعم يدعو عقلاءَ «الإخوان المسلمين» إلى مراجعات جوهرية شجاعة في معتقداتهم وأفكارهم

المسيرة : متابعات

دعا عضـوُ الهيئتَين التأسيسـية والعليا لحزب الرشاد السلفي، الدكتور محمـد طاهر أنعم، عقـلاء «الإخوان المسـلمين» بأن يقومـوا بمراجعات جوهريـة شـجاعة؛ لأَنَّـه ليس من المعقول أن يتوافق بعضهم مع النظام السـعوديّ المتصهـين و«إسرائيل» في كراهية القائد السنوار والفرح بمقتله وكراهية حماس؛ بسَـببِ الفجور في الخصومة.

وأَشَارَ أنعم في منشورٍ على صفحته الشـخصية بـ«فيسـبُوك» الأحد، إلى أن «بعـض إخوان سـوريا ما يزالون حاقدين؛ بسَببِ وصف السنوار لسوريا بـ(سوريا الأسد) ومدح حماس المتكرّر لحزب الله وإيران».

وَأَضَافَ أن «الفجور في الخصومة يدخل النـاس في النفاق الذي قد يؤدي للكفر»، داعياً إلى إعادة التربية الداخلية لتعميق مفهوم أن «الجماعة ليسـت هي الإسـلام والديـن والوطن، ومن خالفها وحاربها فقـد حارب وخالف تلك الثوابت».

وأوضح مستشار المجلس السياسي الأعلى، بأنه «يمكن لتيار أَو جماعة أَو نظام أن يختلف مع الجماعة ويقاتلها، ولكن تكون له إيجابيـات في مواضع أُخرى يجب التعامل معها بإيجابية».

وبيّن أنـه «ومنذ أَيَّـام صراعات الإخوان مع نظام عبـد الناصر تأصَّل داخـل الجماعـة الغلـو والفجورُ في الخصومة، ومحاولة شـيطنة كُـلّ من يخالفهـم ويعاديهم بأُسلُـوب مخالف للدين وللثوابت الوطنية، ومن نفس هذا المنطلق نرى انسـياقهم مع المشروع السعوديّ المتصهين في اليمن؛ بسَببِ الفجور في الخصومة مع أنصار الله».

ولفـت أنعم إلى أن هذه «مشـكلة عميقـة في التربيـة الداخلية للإخوان المسـلمين، يجـب عـلى المصلحـين والمجدِّديـن مواجهتهـا بشـجاعة؛ حتى لا يندفعَ شـبابُ الإخوان أحياناً للتحالف مع أعداء الأُمَّـة والوطن؛ بسَببِ هذا الفجور»، مبينًا أنه «في كُـلّ جماعة وتيار أخطاءٌ وتجاوزات تجب مواجهتُها داخليًّا بشجاعة».

مرتزِقة الاحتلال الإماراتي يشنون حملةً مسعورة ضد المقاومة الفلسطينية خدمةً للكيان الصهيوني

المسيرة : متابعات

على خُطَى أسياده في دويلة الاحتلال الإماراتي، يشن ما يسمى المجلس الانتقالي حملة مسعورة وغير أخلاقية؛ بهَدفِ شيطنة المقاومة الإسلامية في فلسطين، لصالح الكيان الصهيوني.

وبتوجيهـات مباشرة من أبو ظبي، يشـن صحفيون وناشطون وقادة في ما يسمى المجلس الانتقالي هجوماً في مواقع التواصل الاجتماعي، تستهدفُ قادةَ المقاومة الفلسطينية منذ بداية معركة (طُـوفَان الأقصى).

ونشرت تلك الأسـماءُ المتصهينـة مقالات وتغريدات تهاجم فيها المقاومة الفلسـطينية وتتبنّـى الرواية الصهيونية بشـكل مفضوح ومخجل، وصلت حَـدّ الشـماتة باستشهاد زعيم حركـة المقاومة الإسـلامية «حماس» المجاهد البطل يحيى السنوار.

وبحسب مصادر مطلعة، فَـإنَّ العشرات من الإعلاميين والناشـطين المحسـوبين على الانتقالي يقيمون في دويلـة الإمارات التي توفر لهم سكنًا مجانيًّا وتنفق عليهم آلاف الدولارات مقابـل تنفيذهم أجندتها والدفـاع عن الكيان الصهيوني.

إلى ذلك طالب ناشـطون ومغردون يمنيون، بحظر حساباتهم وإلغاء متابعتهم بعد أن أعلنوا بوضوح انحيازهم للجانب الصهيوني، في موقف يخالف إجماع الأُمَّـة وإجماع أهل اليمن جنوباً وشمالاً.

يُذكَـرُ أن قيـاداتٍ فيما يسـمى الانتقالي كالمرتزِق عيـدروس الزبيـدي، والمرتزِق هاني بن بريـك، قد أعلنـوا في تصريحات سـابقة استعدادَهم التطبيعَ مع الكيان الصهيوني على غرار الاحتلال الإماراتي، كما أبدوا اسـتعدادهم الانخراط مع القـوات الأمريكية والإسرائيلية في مواجهة القوات المسلحة اليمنية التي تُنَفِّذُ منذ عام عمليات عسكرية بطولية في البحر الأحمر؛ تضامناً مع الشـعب الفلسـطيني؛ وَ رَدًّا على الجرائم الوحشية في قطاع غزة، وهي العمليات التي لاقت ترحيباً غيرَ مسـبوق من قبل شعوب الدول العربية والإسلامية.

مرحلة إيلام الكيان الصهيوني..

وجهة جديدة لحزب اللّه اللبناني في المواجهة

المسيرة : محمد ناصر حتروش

عقب استشهاد الأمين العام لحزب الله، سماحة السيد حسن نصر الله -رضوان الله عليه- وعدد من قيادات الحزب توهم العدوّ الصهيوني أن مسألة اجتياح لبنان أمر سهل، وغير معقَّد، وَيمكن تحقيقُه بأقل التكاليف.

على إثر ذلك ظهر ما يسمى برئيس حكومة العدوّ الصهيوني بنيامين نتنياهو منتشيًا بالنصر الوهمي، مؤكّدًا أن دولة الكيان المؤقَّت ستعملُ على تغيير الشرق الأوسط بشكل عام وليس لبنان وحسب؛ الأمر الذي يثبت خطورةَ الكيان الصهيوني الساعي لتوسيع رقعة الاحتلال تحت مسمى «إسرائيل الكبرى».

وفيما يعيشُ كيانُ العدوّ الصهيوني واقعَ الأحلام الوردية البعيدة كليًّا عن الواقع، يسطّر حزب الله اللبناني مشاهدَ بطوليةً كبرى منقطعة النظير على المستوى الحدودي وفي العمق الصهيوني، فارضًا مرحلة جديدة من المواجهة مع الكيان الصهيونية تسمى بمرحلة إيلام العدوّ.

وتشهد الجبهة الشمالية لفلسطين المحتلّة واقعًا ساخنًا من المواجهة تسطّر خلالها المقاومة اللبنانية عمليات نوعية أفقدت العدوّ الصهيوني توازنه وجعلته يعيد كُلّ حسابته الوهمية التي سعى لتحقيقها منذ اغتيال القادة الشهداء.

ومنذ إعلان نائب الأمين العام لحزب الله اللبناني الشيخ نعيم قاسم، أن المقاومة اللبنانية انتقلت إلى مرحلة جديدة من المواجهة سماها «مرحلة إيلام العدوّ الصهيوني» تنفذ المقاومة اللبنانية عمليات عسكرية بشكل يومي ضد العديد من المستوطنات الصهيونية أبرزها حيفا والتي توعد حزب الله بجعلها كمستوطنة كريات شمونة التي أصبحت مدينة أشباح بفعل عمليات حزب الله المساندة لغزة منذ معركة (طُوفَان الأقصى) وحتى اللحظة.

حزبُ اللّه يمسكُ بزمامِ المبادرة:

ويؤكّد الناشط الإعلامي علي شرف المحطوري، أن «المقاومة اللبنانية تجاوزت أيَّام الصدمة بفقدان الشهداء القادة».

ويوضح في منشور له على منصة «إكس» أن حزب الله اللبناني «تعافى من الضربات الصهيونية، وعمل على ترميم القيادة والسيطرة واستعاد عمليًّا زمام المبادرة»، مُضيفًا أن «مجاهدي حزب الله تقدموا إلى الأمام بفتح مرحلة جديدة مع العدوّ عنوانها لينتظر العالم عويل «إسرائيل».

ويلفت المحطوري إلى أن «عمليات حزب الله التصاعدية ضد العدوّ الصهيوني دليل عملي على ثبات البنية القتالية لحزب الله»، مستدلًا بعملية حزب الله في بنيامينا التي استهدفت جنود العدوّ الصهيوني أثناء تناولهم لوجبة العشاء بأحد المعسكرات؛ ما أدَّى إلى سقوط عشرات القتلى والجرحى.

بدوره يخاطب غالب أبو زينب، أحرار وشرفاء العالم العربي والإسلامي قائلًا: «يا أشرف وأعز الناس لقد أعلنت المقاومة اللبنانية البطلة مرحلة جديدة هي مرحلة إيلام العدو».

ويضيف في تغريدة له على منصة «إكس»: «لذا سنشهد المزيد من البأس الشديد الذي يجعل الكيان الصهيوني تحت وطأة الهجمات المتتالية حتى يوقف عدوانه مهزومًا وإن غداً لناظره لقريب».

ويوضح أن «من يراهن على هزيمة المقاومة اللبنانية لأجل الحصول على مكاسب سياسية معينة فَإنَّ الخسارة من نصيبه ولن يحقّقوا أي شيء».

استهداف يومي للمستوطنات الصهيونية:

وعلى صعيد متصل يقول الناشط الصحفي رضوان العمري: «من استطاع استهداف القبة الحديدية ومنطاد التجسس والثكنات والقواعد المحمية، ومن تصول وتجول طائراته المسيّرة الاستطلاعية في سماء الكيان في وقت استنفار منظومات الدفاع، بإذن الله قادر على إيلام العدو».

ويضيف في تغريدة له على منصة «إكس» أن «المقاومة اللبنانية ستضرب العدوّ الصهيوني في أهداف حساسة وحيوية جِدًّا وعلى الباغي تدور الدوائر».

ومنذ استشهاد القادة لحزب الله وإبان المساعي الصهيونية لاجتياح الجنوب اللبناني، يسطّر مجاهدو حزب الله أروع مشاهد التحدي والصمود والمبادرة الدائمة نحو إيلام العدوّ ومستوطنيه.

وتؤكّد مصادر إعلامية تابعة لحزب الله أن الوحدة الصاروخية والطيران المسيّر في حزب الله تقوم بعمليات نوعية ومتصاعدة ضد العدوّ الصهيوني تصل إلى الذروة، مؤكّدة أن الصليات الصاروخية الثقيلة باتّجاه الأراضي المحتلّة لا تتوقف وستتواصل حتى تحقيق النصر.

من جهته يؤكّد الكاتب الصحفي علي زرزور، أن حزب الله اللبناني بدأ عملية توازن الردع وإيلام العدوّ.

ويقول في تغريدة له على منصة «إكس»: «الإطلالات الأخيرة للشيخ نعيم قاسم نائب الأمين العام لحزب الله، تُظهِرُ أن الحزب استعاد توازنه وسيطرته على منظومات القيادة والسيطرة وإدارة المعركة باقتدار».

ويزيد «ودخوله مرحلة إيلام العدوّ وردعه الثبات الانفعالي وحالة الاتِّزان بدت في الخطاب».

ويوضح زرزور أن كلمة الشيخ نعيم قاسم تثبت ثقته المطلقة بقدرة حزب الله على ردع العدوّ الصهيوني، مستدلًا بالمساعي الصهيونية الفاشلة لاجتياح الجنوب اللبناني، والتي أَدَّت إلى سقوط مئات القتلى والجرحى في صفوف العدوّ الصهيوني، لافتًا إلى أن المقاومة اللبنانية ستعمل على إعادة سيناريو النصر للعام 2006م نصر تموز.

ويشير علي زرزور إلى أن الرسائل التي أرسلها الشيخ في خطابه سواء للبيئة الحاضنة أو للعدو في الداخل والخارج، وَأَيْضًا العملية الأخيرة التي اخترقت فيها المسيّرة ووصلت إلى جنود اللواء جولاني تثبت أن لدى المقاومة الكثير من المفاجآت.

ويلفت إلى أن المسيّرات ستكون هي السلاح الحاسم في المعركة بعد فشل الدفاعات الجوية ومنظومة القبة الحديدية بأنواعها في التصدي للمسيّرات لأسباب عدة أولها هي قدرة المسيّرات العالية على المناورة برغم بطء سرعتها، ثانيًا قدرتها على الطيران على ارتفاعات منخفضة لتجنبها منظومات الرادار، إضافة إلى صغر حجمها؛ مما تصعُبُ رؤيتها بالنظر وصغر بصمتها الرادارية.

ومن الملاحظ عن تصاعد العمليات النوعية لحزب الله في العمق العدوّ الصهيوني فَإنَّ مؤشر تعافي الحزب بات جليًّا وواضحًا بحسب ما يؤكّده الكاتب الصحفي اللبناني خليل نصر الله.

ويبيّن في تغريدة له على منصة «إكس» أن الأبرز في عمليات حزب الله اللبناني يكمن في إعادة «تل أبيب» إلى بر «الوقائع» الحقيقة، المختلفة عن حساباتها منذ عملية البايجر، وُصُولًا إلى اغتيال السيد حسن نصر الله.

ويؤكّد خليل نصر الله، أن «مشهد الساحة يثبت أن الأمور لا تمشي وفق الإرادَة الصهيونية وإنما بخلاف ما خطط له الصهاينة».

ويلفت نصر الله إلى أن «الأيّام القادمة ستشهد تلقائيًّا حركة دبلوماسية مختلفة تحاكي الوقائع بعيدًا عن محاولة فرض شروط بمثابة تمنيات»، مُشيرًا إلى أن «عملية المباغتة الإسرائيلية، وتوجيه الضربات المتتالية، لإفقاد حزب الله توازنه قد تبخرت ولم تفد بشيء».

ويشدّد خليل على أن «موقف لبنان التفاوضي القوي يكمن في الانطلاقة القوية لحزب الله والحفاظ على قوته وليس في انهيار حزب الله».

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مدير التحرير: أحمد داوود
سكرتير التحرير: نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع:
تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

مجد الاستشهاد في الميدان: أسطورة السنوار

المسيرة : عبدالحميد الغرباني :

كان الشهيدُ القائدُ يحيى السنوار، هدفاً للاغتيال، بل في أعلى لائحة الأسماء المطلوب تصفيتها وتحييدها من ساحة الصراع؛ بهَدفِ النَّيْل من إرادَة المقاومة وسلبها عقليةً أمنيةً وعسكريةً فَذَّةً اعتمدت تكتيكاتٍ قتاليةً وقدرات فارقة في تكبيد الصهاينة خسائرَ كبيرة، لكن العدوّ لم يبلغه وعجز أمام براعته وتدابيره الأمنية، وَسيظل نموذجاً لقُدرةِ أبناء الإسلام على هزيمة كُلّ أجهزة وتقنيات المخابرات المُعادية، ونموذجاً للمقاتل من المسافة صفر من موقع القيادة لا الجُندية، وهذه سردية تُفصل أكثرَ عن هذه الميزات لأُسطورة الطوفان.

لم يكن شبحًا:

لم يكن السنوار مجهولًا بالنسبة لأجهزة مخابرات العدوّ، لقد عرفت عنه كُلّ شيء بعد اعتقال دام ربع قرن وَحتى بعد كسر صفقة وفاء الأحرار قيود المعتقل عنه لم يكن متواريًا عن الأنظار، جال في شوارع غزة وَحضر فعاليات مختلفة وألقى خطابات نارية وَأَيْضاً شارك في مسيرات العودة في العام 2018 وهكذا فملفه ضخم بالنسبة للموساد والشاباك، لكنه بعد كُلّ شيء مُعلن يغيب فلا يُعلم أين ومتى وكيف سيظهر ولا يترك أثراً يقود إلى أين سيمضي.

لقد حيّر السنوار كُلّ أجهزة المخابرات وَأجبرها على استثمار مواردَ هائلة لتعقبه دون نتيجة رغم استمرارها لسنوات، وفي ذلك شكل من أشكال مراكمة خسائر العدوّ وَصورة لفشل أحدث تقنيات التجسس وشبكات الجواسيس على الأرض، والعبرة للمحور هنا أو من هذه النقطة هو أن الرجل مع أنشطة علنية لم يترك ثغرة أو خيطاً يُمكِنُ أن يقود إليه؛ بما يعني ذلك من تدابيرَ أمنيةً ناجعةً ومثاليةً؛ لضمان عدم العُرضة لما يمكن وصفه بمزيج الاستخبارات البشرية وسلاح الإشارة وتقنيات التنصت وَالاختراق لأنظمة الاتصالات المختلفة وعلى قاعدة «بذل الأسباب» أَو «اعقِلْها وتوكَّلْ»..

مقاتل المسافة صفر:

هذه السرية والاحترازات الناجعة اتصلت وعبَّرت عن نفسها بقوة صبيحة يوم سبت يهودي عندما عَبَرَت كتائب القسام غلاف غزة وهاجمت القواعد العسكرية للعدو في عملية مُباغتة فاجأت الأصدقاء، بل حتى رفاق الجهاد والسلاح مع أن طبيعة الاستعداد لعملية معقدة وتشمل الآلاف من المشاركين كانت أكبر من أن تتوارى لكن ذلك حصل مع الحفاظ على السرية التامة.

وحتى بعد عام كامل من حرب الاستخبارات الغربية ما تزال العملية خارج دائرتها وليس لديها أية صورة واضحة للتخطيط العملياتي لكتائب القسام وكيف وَمن أين حصلت على الوسائل اللازمة لتنفيذ العملية، وكيف جهَّزت ترسانةَ أسلحتها المختلفة بعد سنوات من الحصار، وكيف تواصل المقاومة بصورة منتظمة بدقة وبخطط مُصممة لصمود مذهل يحبط خطط كُلّ الجيوش الموصوفة بالكفاءة عالميًا.

إن هذه العملية هي أعظم إنجاز فلسطيني على امتداد تاريخ المقاومة الفلسطينية، لعام ونيّف سيواصل السنوار إدارة المعركة وستكشّف الأجهزة المخابراتية المُعادية أنشطتها؛ بغية النيل منه، لكنها أخفقت ولم تصل لأي خيط يقود إليه مع إعلان متكرّر عن اغتياله بعد أن توهمته خيالًا يحتمي تارة بالأسرى وتارة بالنازحين وثالثة بالمشافي؛ فيما كان أبو إبراهيم يُطارد مُجرمي الحرب وَيتحسس رؤوس عناصرهم في خطوط المواجهة الأولى، ومن أقرب نقطة يستطلع جحافلهم ودباباتهم وَيرصدهم بدقة، يراهم من حَيثُ لا يرونه، يتربصُ بهم الدوائر ويلتحم رفقة جنوده من المسافة صفر، لا بل وكان بوسعه أن يُبرق لهذا القائد أَو ذاك كما كشفت مراسلته لقائد جبهة الإسناد في اليمن، وفي ذلك إشارات عن عمى العدوّ الاستخباراتي وبراعة السنوار، وعندما ضرب الموعد مع الشهادة وجَّهَ صفعتَه الأخيرةَ للموساد والشاباك وَأجهزة دول كثيرة دائماً ما صرَّحت أنها تقدم العَونَ الاستخباراتي للكيان.

نموذجُ المرحلة:

على مدى عام ونحن نتابع المعركة المُحتدمة ونراقب تطوراتها وتفاصيلها، وقد سجلت ملاحظاتنا كيف أن العدوّ غير مرة نفذ عمليات عسكرية شرسة واسعة ضد الكثير من المحافظات، بل المناطق والنطاقات الجغرافية المحدّدة، وأعلن بشكل نهائي تصفية آخر مقاوم فيها، مع ذلك ثبت أن براعة الكتائب فوق الصورة التقليدية المرسومة عنها ليس لناحية قدرتها على إعادة تشكيل نفسها بل لناحية جهل العدوّ بأهم تكتيكاتها وتأمين ذخيرتها وحراستها وتعبئة صفوفها بالمقاتلين وإمدَاداتهم.

إن في صفوف مجاهديها اليوم مجندين من العام الراهن! كيف حدث ذلك تحت سماء تحتلها كُلّ أنواع طائرات التجسس وعلى أرض مرّ عليها الغزاة متراً متراً من أقصى نقطة شمالي شمال قطاع غزة حتى بوابة القطاع الجنوبية معبر رفح.

لا نبالغُ إنْ قلنا إنَّ كُلّ ذلك صور تعكس نفسها عن السنوار، روحيته وثبته وثوريته وعبقريته وحنكته وَثقته وإيمانه وعنفوانه، لقد شكَّلَ علامةً فارقةً في تاريخ المقاومة الفلسطينية، وإن كان هذا التاريخ سجل معاركَ يختار فيها القائد أن يشتبك مع العدوّ في معركةٍ غير متكافئة من كُلّ الوجوه على أن يرفع الراية البيضاء، لكن السنوار يحجز موقعَه ليس بوصفه نموذج المرحلة الراهنة فحسب، بل نموذج النماذج لكل المراحل، وإن لم يكن الأخير فهو المُلهِمُ الأبرزُ لكيفية جديدة ونمطٍ مُغايرٍ للقيادة وحمل رايَة المقاومة وَالعبور بها قدماً ومواجهةً الغزاة حتى تحرير الأرض المقدسة.

تداعيات استشهاد القائد السنوار..

المقاومة لا تنتهي

المسيرة : محمد الكامل:

أحدث استشهادُ القائد الكبير يحيى السنوار -رئيس المكتب السياسي لحركة حماس- جرحاً غائراً في قلوب أحرار العالم، ووجعاً كَبيراً في صدور كُلّ المجاهدين.

لم يكن مشهد الشهادة هوليوديًّا خياليًّا، بل هو مشهدٌ حقيقي رسم خلاله الشهيد السنوار سيناريو «طوفان الأقصى»، وبداية لمعركة الحرية، وطرد المحتلّ الصهيوني من أرض فلسطين، وطوفان أقصاها الذي يختم بنهاية كيان العدوّ الإسرائيلي.

تداعياتُ استشهاد السنوار التي كان يتوقعها هو قبل غيره، ستكون كبيرة على الصهاينة من جهة، ومن جهةٍ أخرى على الفلسطينيين، والجبهات المساندة لغزة في اليمن والعراق ولبنان والجمهورية الإسلامية الإيرانية وسورية.

بالنسبة للجبهة اليمنية، كان واضحًا من خطاب السيد القائد عبد الملك بدر الدين الحوثي، أن اليمن سيمضي وبإصرار على مواصلة الدرب لنصرة فلسطين حتى النصر، حَيثُ أعاد السيد القائد الجملة التي ألقاها في أول خطاب له بعد (طُوفَان الأقصى) «لستم وحدكم، فالله معكم، والشعب اليمني يقف إلى جانبكم».

ويؤكّد السيد القائد أن «تقديم العدوّ «الإسرائيلي» لجرائمه في قتل القادة المجاهدين كإنجاز هو تصوُّرٌ خيالي وتجاهل للحقائق الماثلة في الواقع»، منوِّهًا إلى أنه «مهما كانت مكائدُ الأعداء وعملياتُ القصف والعدوان الأمريكي على بلدنا فلن نتخلّى أبدًا عن نصرة الشعب الفلسطيني، ونقول كما قلنا منذ البداية لإخوتنا المجاهدين في فلسطين: لستم وحدكم».

وخلال خطابه كان لافتاً تطرق السيد القائد إلى الاستمرار في تصاعد العمليات العسكرية في إطار المرحلة الخامسة من التصعيد، موجهاً رسالة للعدو الإسرائيلي بقوله: «إذا تصور العدوّ الإسرائيلي أن استشهاد القائد السنوار سيؤدي إلى انهيار جبهة الجهاد الكبرى فهو واهم».

السنوارُ الأُسطورة:

وبعد ساعات من استشهاد القائد السنوار، قال المسؤولون الصهاينة إنهم طووا صفحة «السنوار» إلى الأبد، في حالة انتشاء وتَشَفٍّ لا مثيل لها في تاريخ الحروب، رافقتهم في ذلك تصريحات متتالية من واشنطن لمسؤولي البيت الأبيض، بدءًا من بايدن، وهاريس، ووزير الحرب، وحتى قيادة المنطقة العسكرية.

واعتقد الصهاينة من خلال نشرهم لمقاطع فيديو لاستشهاد القائد السنوار أنهم سيوصلون رسالةً إلى جمهور المقاومة والأحرار في العالم، تدُلُّ على مدى ضعفه وانهزامه أمام جيش الاحتلال، لكن المشاهد تحولت إلى أيقونة لأحرار العالم، وتحوّل الشهيد السنوار إلى قائد أُسطوري، شبيهاً بجيفارا، والقادة الذين تحملوا الأعباءَ على كاهلهم في مقارعة المتكبرين.

ويقول القيادي في حركة المجاهدين الدكتور سالم عطاء: إن «الشهيد السنوار قدّم أنموذجاً يحتذى به للتضحية والبطولة لقائد عظيم».

ويشير في مداخلة له على قناة «المسيرة» إلى أن «الخسارة كبيرة لفقدان الشهيد المغوار يحيى السنوار، لكن لا يظن العدوّ أن ما حدث سيمر مرور الكرام»، مؤكّداً أن «طريق التضحية والمقاومة والشهادة هو هدف هذا المجاهد، الذي تمنى أن ينهي حياته وهو يقاتل ويجاهد ضد هذا الكيان الغاصب، وفضل خلال أكثر من تصريح له أن يموت ويستشهد بـ إف 16 أو خلال معركة حامية مع العدوّ الإسرائيلي، لا أن يموتَ «فطيسة» أي بمرض عادي، أو بالكورونا، أن حلم القائد السنوار تحقّق، ونال ما تمناه وتحدث عنه، وكأنه كان يعرف النهاية التي تليقُ برجل أمضى حياته، وهو كابوسٌ على الاحتلال الصهيوني، وكاشفٌ لجواسيس الموساد الإسرائيلي، مقدماً أنموذجاً للتضحية والشهادة لنا جميعاً، بأن الشهادة رافعة لمن يسير على دربه».

وأكّد أن كُلّ المجاهدين والشعب الفلسطيني سيمضي على طريق الجهاد، وطريق القائد السنوار، مهما عظمت التضحيات وكَبُرَت المصائب، حتى تحقيق الاستقلال وطرد الاحتلال وتطهير أرضنا، أو الشهادة في سبيل تحقيق ذلك، كما فعل الأولون منا وآخرهم الشهيد القائد يحيى السنوار.

وعلى الرغم من فداحة الخسارة على فراق القائد الشهيد يحيى السنوار، وما تمتع به من شخصية جهادية جسورة، إلا أن المقاومة الفلسطينية لم تستكن، ولم تضعف، والدليل هو اشتعال المعارك بوتيرة أعلى في الميدان، والصمود الأُسطوري للشعب وللمقاومة في جباليا، وهي رسالة تدل على أن استشهاد السنوار لن يضعف المقاومة بل سيقويها، وسيجر الويلات على العدوّ الإسرائيلي.

ويرى الكاتب والمحلل السياسي الفلسطيني فتحي صباح، أن «استشهاد السنوار لن يؤثر كَثيراً على البنية أو الهيكل التنظيمي لحركة حماس قياساً بالتجربة الطويلة للحركة مع مقتل قادتها التاريخيين بَدءًا بمؤسّسها الشيخ أحمد ياسين، مُرورًا بكَمٍّ كبير من القادة السياسيين والعسكريين، ومن أبرزهم الدكتور عبد العزيز الرنتيسي الذي كان يعتبر القائد الأقوى في التنظيم، ويليه في القوة والسيطرة يحيى السنوار».

ويشير إلى أنه ولأكثر من عام تواصل المقاومة الفلسطينية التصدي لقوات الاحتلال «الإسرائيلي» بعمليات عسكرية نوعية تكبده الكثير من الخسائر في العتاد والأرواح.

المقاومة اللبنانية.. مرحلة جديدة:

وَإذَا كانت شرارة الثورة لم تنطفئ في فلسطين باستشهاد القائد السنوار، فَإنّ المقاومة الإسلامية في لبنان، أوصلت عدة رسائلَ بعد استشهاده تدل على مدى التعاظم في القوة والثبات، حَيثُ كان لافتاً الإعلان عن دخول مرحلة جديدة لإيلام العدوّ.

وفي أول خطوة غير معلنة، أقدمت المقاومة الإسلامية اللبنانية «حزب الله» على تنفيذ عملية نوعية، تمثلت في استهداف المنزل الرئيس للمجرم نتنياهو في قيسارية في حيفا، وهو منزل يأوي إليه لقضاءِ إجازة السبت.

وجرت عملية الاستهداف عبر طائرة مسيّرة لم تكتشفها الدفاعات الجوية الصهيونية، في مؤشر يدل على أن المقاومة قد اتخذت قراراً بملاحقة نتنياهو، وأنه لن يفلت من العقاب جراء جرائمه المتوحشة في لبنان وغزة.

واعتبر محللون إسرائيليون أن استهداف منزل نتنياهو نقطة تحول في مسار المعركة، وأن تداعياته على المسؤولين الصهاينة ستكون كبيرة، وأن الاستهداف سيطالهم، ولن يقف عند هذا الحد.

وترى معلقة الشؤون السياسية بصحيفة «هآرتس» كارولينا نسمان، أنه «كلما طالت الحرب وخَاصَّة بعد استشهاد القائد السنوار أصبحت «إسرائيل» في حالة من التيه، بشكل أكبر، ولا تعرف ما تريد، وإلى أين سينتهي الأمر».

لا تفهم «إسرائيل» أن المقاومَةَ هي من تفرز القيادات وليس العكس، كما أن المقاومة لن تنتهي إلّا بانتهاء مبرّر وجودها واستمرارها، وهو نهاية الاحتلال، وانتهاء العدوّ الإسرائيلي على أرض فلسطين.

ما وراء الانهيار الاقتصادي في المحافظات اليمنية المحتلة؟

المسيرة : عباس القاعدي :

تشـــهد المحافظات اليمنيـــة الواقعة تحت الاحتلال الإماراتي السعوديّ جنوبي وشرقي اليمـــن منذ أســـابيع أزمـــة اقتصادية غير مســـبوقة، وانهيارًا شـــاملًا للعملة المزيَّفة، وارتفاع أسعار الســـلع والخدمات الأَسَاسية والضرورية.

وأَدَّت هذه الأزمة إلى تفاقم معاناة المواطنين، والوصول بهم إلى أوضـــاع لا يمكن يتحملها؛ بسَـــببِ الانهيار المتسارع للعملة المزيفة أمام العملات الأجنبية ولا ســـيما الـــدولار والريال السعوديّ.

ومنذ العـــدوان الســـعوديّ الأمريكي على بلادنا في 26 مارس 2015، تصاعدت الأزمات الاقتصادية بشـــكل متســـارع، ووصل سعر الدولار الواحد إلى أكثر مـــن 2000 ريال؛ مما تســـبب في فقدان القدرة الشرائية للمواطنين، وتدهور الأوضاع المعيشية، نتيجة السياسات المالية والنقدية الفاشـــلة، التي يمارســـها العـــدوان ومرتزِقته منذ نقـــل وظائف البنك المركزي إلى عدن المحتلّة.

العدوان صاحب القرار:

وفي هـــذا الصدد يقـــول الصحفي والخبير الاقتصادي، رشـــيد الحداد: إن «دولَ العدوانِ الأمريكـــي الســـعوديّ - الإماراتـــي تتحملُ مســـؤوليةَ الانهيار الاقتصادي الذي تعيشه المحافظـــات الجنوبية المحتلّة؛ كونها صاحبة القرار الاقتصادي والسياسي والعسكري في تلك المحافظات»، مؤكّـداً أن «ممارسات حكومة المرتزِقة لا تخرج عن الدور المرســـوم لها، من قبل تلك الدول المحتلّة لتلك المحافظات».

ويضيف: «الانهيار الذي ضرب سعر صرف العملة المحلية مؤخّـراً في المحافظات المحتلّة ووصل إلى أكثر من 2000 ريال للدولار الواحد، يأتي في إطار الحرب الاقتصادية التي تدار من قبل اللجنة الرباعية الدوليـــة بقيادة أمريكا وتنفيذ الســـعوديّة والإمـــارات، حيثُ إنه لم يســـتند إلى أية عوامل موضوعية اقتصادية، بل إنـــه يعكس رغبة أمريـــكا ودول العدوان في إعاقة الجهود الإقليميـــة والأممية الرامية لإنهاء الانقسام المالي والنقدي وتوحيد العملة اليمنية، وهذا ما تسعى إليه واشنطن؛ بهَدفِ الضغط على صنعاء بالتوقف عن مساندة غزة ولبنانَ، ولكن هذه الخطوة فاشلة».

ولفت الحداد إلى أن «ما يحدُثُ من استهداف للعُملة في عدن في الوقت الحالي الذي لم يطرأ أي ارتفاع في الطلب على الدولار في الســـوق، يأتي استمراراً لحراك سعوديّ موازٍ يهدف لتقويض اتّفاق التهدئـــة الاقتصادي المُوقع بين صنعاء والرياض في يوليـــو الماضي»، محذراً من مغبة الالتفاف على ذلك الاتّفاق.

وحذّر من اســـتغلال الانهيـــار الاقتصادي المدار من قبل غرف العـــدوان في الرياض وأبو ظبي بتنفيذ الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية التي تســـيطر على معظم قطاعات بنك عدن، وتهـــدف إلى إعاقة الجهـــود الأممية الهادفة لوقف الانقســـام النقدي والمـــالي بين صنعاء وعدن، من تنفيذ أجندات أخرى تمس سيادة واستقلال الجمهورية اليمنية.

ويؤكّـــد أن دول العدوان تعمل على إعاقة مســـتقبل اليمـــن واليمنيين من خـــلال تحريك الورقة الاقتصادية بين فـــترة وأُخرى، معتبرًا تجاوز ســـعر صرف العملة المطبوعة في عدن المحتلّة حاجة ٢٠٠٠ ريال للدولار الواحد مؤشرًا خطيرًا يقود نحو انهيار مريع في الملف الإنســـاني في تلك المحافظات التي يشهد معدل دخل الأسرة اليمنية فيها انهياراً حاداً، متأثراً بتهالك القوة الشرائية للعملة المتعامل بها، مقابل ارتفاع في أسعار المواد الغذائية الأَسَاسية يفوق قدرات المواطنين الشرائية.

ضغوط أمريكية تنذر بكارثة:

ويعـــزو الحـــداد ذلك التحَـــرّك إلى تعرض السعوديّة لضغوط أمريكية في أعقاب الإعلان عن اتّفاق التهدئة بين صنعاء والرياض، والذي ألزم الأخيرة بتجاوز أية ضغوط أمريكية من شأنها إعاقة أية مشاورات اقتصادية تفضي إلى حَـــلّ مشـــكلة مرتبات الموظفين، مقابل إعادة تصدير النفط الخام، بدأتها السعوديّة بمنح القـــوى الموالية لهـــا بحضرموت حق السيطرة على مصادر النفط في المحافظة التي تشـــكل نحو 65 % من إجمالي النفط اليمني، تحت شعار «نفط حضرموت لحضرموت».

ويؤكّـد الحداد أن أبناء المحافظات الجنوبية المحتلّة، يدفعون ثمناً باهضاً لسياسة التدمير الاقتصـــادي الـــذي تمارســـها دول العدوان بصورة مباشرة، من خلال استهداف وتعطيل المقـــدرات الوطنية من مصافي نفطية وموانئ ومحلية، أَو من خـــلال نهب الثروات النفطية والمعدنية والسمكية في المحافظات الجنوبية، وبصورة غير مبـــاشرة، من خـــلال تناهب وتقاسم المليشيات التابعة لها نحو ٦٥ % من الإيرادات العامة للدولة.

وبحســـب الخبير الاقتصادي، فَـــإنَّ ما يحدث من انهيار حاد لســـعر صرف العملة في تلك المحافظات والذي بلـــغ نحو ٨٠٠ % عن ســـنة الأَسَـــاس ٢٠١٥، يهدِّدُ بانهيار كارثيٍّ للأوضاع الإنســـانية في المحافظات الجنوبية المحتلّة، مُشـــيراً إلى أن «حكومة المرتزِقة غير قادرة على إيجـــاد معالجات حقيقية تحد من الانهيار الاقتصادي في تلك المحافظات؛ كونها مســـتلبة القرار من قبـــل دول العدوان التي تعمل على ضرب ما تبقى من حيوية للاقتصاد الوطني، ومُجَـــرّد أدَاة فاقدة القرار والسيطرة وُجدت لتنفيذ أجندات خارجية على حســـاب المصلحـــة الوطنية العليا ومصالح الشـــعب اليمني وحقه في العيش الكريم».

ولفت الحـــداد إلى أن «تلـــك الحكومة التي كُلِّفت بمهمـــة تنفيذ الأجندات والمشـــاريع الاســـتعمارية في جنوب اليمن المحتلّ لن تتأثر بـــأي انهيار لســـعر صرف العملـــة؛ كونها تتقاضى مرتبات بالعمـــلات الأجنبية، يضاف إلى أنها ضالعة في ارتكاب جرائم غسيل أموال وتهريـــب الأمـــوال للخارج، وكذلك تشـــارك وتشرعن تدمير المقدرات وتعطيل المنشـــآت الاقتصاديـــة الحيوية من قبـــل دول العدوان السعوديّ الإماراتي، وإفراغ الموانئ والمطارات من دورها الخدمي».

نهب احتياطي الذهب اليمني من البنوك الخارجية:

وعن أسباب الانهيار الاقتصادي، يرى خبراء اقتصاديون أن «أكثر من ٧٠ ٪ من إيرادات الدولة في المحافظات المحتلّة، لا تزال بيد قيادات المرتزِقة، التي تستولي وبصورة غير مشروعة على كمية نقد محلية هائلة تقدر بمليارات الريالات اليمنية وللأســـف تلك القيادات تستثمر تلك المليارات في تركيا ومصر، حَيـــثُ تضطر لتبديل العملة المحلية بنقـــد أجنبي وبكلفة مرتفعة عن الســـوق فتتسبب أولًا برفع قيمة الدولار وثانيًا بشحة النقد الأجنبي».

ويؤكّـــد الخبراء أن ضمن تلك الأسباب "نفـــاد الاحتياطي من النقد الأجنبي في فرع البنك المركزي بعدن، وكذلك اختفاء نحو طن ونصف طن من احتياطـــي الذهب الخاص باليمـــن في البنـــوك الخارجيـــة، منها بنك إنجلترا؛ نتيجة نهـــب حكومة المرتزِقة تلك الأصول من الاحتياطي الذي لم يعد موجودًا؛ ولذلك انهار الريال اليمني مقابل الدولار».

ووفق الخبراء فَـــإنَّ «نهب احتياطي الذهب اليمني في البنـــوك الخارجية يأتي بالتزامن مـــع قرارات مركزي عدن بالنهب المتواصل للاحتياطـــات النقدية للمركزي عبر المزادات؛ لذلك فَـــإنَّ المؤشرات الأولية للازمة الأخيرة، تشـــير إلى أن البنك في عدن يدير المضاربة عبر المـــزادات العلنية التي يلجـــأ إليهـــا للحصول على ســـيولة من العملة المحلية، حَيثُ يقـــومُ ببيع الدولار بأعلى سعر؛ بهَدفِ الحصول على السيولة الكافية»، مؤكّـــدين أن «نهـــب الاحتياطات النقديـــة والأصول جعلت الانهيارَ مُســـتمرًّا للعملة في المحافظات المحتلّة؛ نتيجة لفشـــل حكومة المرتزِقة في تنفيذ إصلاحات اقتصادية، وأن المـــزادات أصبحـــت وســـيلة لضرب ما تبقى من اســـتقرار معيشي في تلك المحافظات المحتلّة».

تداعياتُ الانهيار الاقتصادي:

وحـــول الانهيـــار الاقتصـــادي الحاصل في المحافظـــات المحتلّة، وتداعياته، يؤكّـــد الخبير الاقتصادي رشـــيد الحداد، أن «انهيار العملة المحلية المُســـتمرّ، له تداعياتٌ كثيرةٌ في جميع الجوانب، منها الســـياسي، حَيثُ تشهد المحافظات المحتلّـــة احتجاجات ومظاهرات ضد دول العـــدوان وحكومة المرتزِقة، وهذا ما حدث في محافظة تعز التي ربما تكون شرارة لانتفاضة شعبيّة ضد حكومة المرتزِقة؛ وهذا ما يدفعُ دولَ العـــدوان إلى أن تتخذ قراراتٍ في تقديم المســـاعدات لامتصاص غضب الشارع اليمني في المحافظـــات المحتلّة من قيام ثورة شـــعبيّة لطردهم وإنهاء الاحتلال، وكذلك من ضمن تلك التداعيات أن تتجهَ الأوضاعَ الأمنية في المحافظات المحتلّـــة لمزيد من التدهور، وأن تنتشر الجريمة وســـيتحول جـــزءٌ كبيرٌ من السكان إلى ممارسة الجريمة وأنشطة أُخرى غير مشروعة، وتتحول تلك المحافظات إلى بؤرة لتهريب الأسلحة والمخدرات وغسيل الأموال.

الفرزُ والتمييزُ الإلهي في واقع الأُمَّــة المسلمة

فضل فارس

يمكــن وصــف موقــف العــرب في هــذه المرحلة بموقف الضعف والاستســلام والقبــول بالمذلة، كما يمكن وصفه بموقف الاستكانة والخضوع وعــدم الشــعور بالمسؤولية.

ويمكن استخلاص ذلــك مما هو ظاهر في وضعهــم وواقعهم المتخاذل والمستكين لسياسات الأعداء، كذلك في تفريطهم المذل والمهين والمخزي وتخاذلهم عن نصرة ومؤازرة أبناء دينهم وعروبتهم المظلومــين والمعتدى عليهم دون وجه حق بتلك الوحشية والإجرام من قبل الأمريكي واليهود الصهاينة في حق الشــعبين الفلســطيني واللبناني المظلومين.

كذلك أَيْــضًا تخليهم الوضيع عن مقدســاتهم وقضايا دينهم وَأمتهم المركزية وفي مقدمتها القضية الفلسطينية.

ولم يكتف أَيْـضًا الأغلبية منهم بكل هذا الخذلان والخنــوع فقط، بل تمادوا وبــكل نفاق وَتآمر على أُمَّــة الإسلام ومقدساتها بالانضواء سويًّا تحت راية الصهيوني القاتل اللئيم على طاولة التطبيع المشين، والله المستعان.

إنما يجــري اليوم في هذه المرحلة على الســاحة الدولية وفي واقع أمتنا الإســلامية وشعوبنا العربية خُصُوصًا لهو وبحق امتحان وتمييز وفرز إلهي ليميز الله من خلاله الخبيث من الطيب في هذه الأُمَّــة.

فكل من حمل اليوم من أبناء هذه الأُمَّــة لواء الجهــاد والمقاومة ضــد أعداء الإســلام من قاتلي الطفولة ومنتهكي المحرمات والمقدسات؛ فَــإنَّه حتمًا وبكل عزة وَشرف ســيكون الغالب وَالمنتصر، المتجاوز بنصع جبين للامتحان الإلهي، كذا المكتوب عنــد اللــه وإن قدم وعانــى وأصابــه القرح من المجاهدين الفائزيــن الذائدين عن حرمه، ويا له من فضل ووسام عظيم.

أما من غلبت عليه ذنوبه وخطاياه فــآثر وَاستطاب الخيانة وَالمذلــة والخنوع والجمود والاستســلام، مستبقياً في ذلك نفسه ومقدراته على طاولة التطبيع والتصهين مع اليهود، على أن يكون والله المستعان في الطريق الصحيح مــع أبناء دينه وَأمته عزيزًا كريمًا مجاهدًا متحرّرا مستقلاً، فَــإنَّه حتمًا وبدون أدنى شك سيكون الخاسر والنادم الأكبر مع ما سيرثه من لعنة التاريخ وَالأجيــال القادمة والمتلاحقة على مر التاريخ، وتلك هي في سنن الله وَميزان عدله وحكمته عدالــة التمييز والفرز الإلهي بين عباده هنا في الدنيا قبل الآخرة.

سيخلد على ألسنة الأجيال المتلاحقة على مر الزمن وإلى اليــوم الموعود على أنه منافــق خائن متصهين وَخبيث، جعل من أشلاء تلك النفوس الزكية الطاهرة لأبناء دينه وأمته، التي تسفك وَتسيل دمائها الطاهرة بكل إجــرام ونازية من قبل ذلــك الصلف اليهودي الكافر وشركائه في الإدارة الأمريكية والنظام الغربي المشرك والملحد، ثمناً بخســاً زهيــداً وَضيعاً لتخليه وَخيانته وَانحطاطه عن الدين وعن تربة وَمقدسات الأُمَّــة، التي هم عنها يومئذ في حضرة العزيز المقتدر مسؤولون.

قال تعالى: {وَقِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مســؤولونَ، مَا لَكُمْ لَا تَنَاصَرُونَ، بَلْ هُمُ الْيَوْمَ مُسْتَسْلِـمُونَ}.

المعركة اليوم: معركة حق أو باطل، إيمان أو كُفر

محمود المغربي

بلا شك أن الصراع اليوم هو صراع حق وباطل، ولم يكن الأمــر بهذا الوضوح من قبل كما هو اليوم، ولا أعتقد أننا بحاجة إلى الاجتهاد والذكاء الخــارق حتى ندرك أين هو الحق والباطل والإيمان والكفر، فقد حسم اللهُ الحَقُّ الأمرَ في آية واحدة، لكننا ومع الأسف الشديد، أُمَّــة لا تقرأ ولا تفهم.

يقول الله وهو أصدق من قائل في سورة المائدة: {لَتَجِدَنَّ أَشَــدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الْيَهُــودَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا}، وليس على كُــلّ باحث عن الحق والحقيقة إلا النظر إلى حَيثُ يتركز العداء اليهودي ويشــتد، وســوف نجد هناك المؤمنين الذين اســتحقوا صفة الإيمان بحســب المعايير الإلهية، ولست بحاجة إلى الإشــارة إليهم وأين هم ومن هم، فالجميع يعلم ذلك.

ومــا علينا إلا تدقيق النظــر فيمن هم أعداء اليهــود اليوم، وكفى بالله شاهداً، المســألة لا تحتاج إلى فلسفة وتنظير واختراعات من حق الزنداني ولا براءة اختراع ولا تفســير أَو تأويل، كما أننا لا نحتاج لكل ذلك لمعرفة من هم نقيض المؤمنــين، والعكس صحيح، أينما وجد الود اليهودي ســوف نجد نقيض الذين آمنوا، ويفترض أن تكون هذه الآية بوصلة لكل مؤمن وباحث عن الحق.

وكم نحن اليوم بحاجة إلى قراءة القرآن وتدبر آيات وكلمات الله فيه، وأن نجعل منه منهج عمل وحياة، نبني استراتيجياتنا في العيش والعمل والتحالفات والعداوات والسلم والحرب على ما جاء في القرآن؛ كونه كلام اللــه وفيه نصائح وتعليمات من الله العليــم بما تخفي الصدور، وقد جعل فيها تفصيل لــكل شيء وكيف ندير المواجهة والمعركة مع العدوّ، الذي ذكره بالاســم دون تدليس ودون دجل وقلب للحقائق وخلق عدو وحرف البوصلة نحــوه وتجاهل كلام الله وتوجيهات الله واتباع علماء الباطل والكذب صهاينة العرب، من جعلوا من الذين آمنوا وأشد الناس عــداوة لليهود اليوم وهم محور المقاومة أعــداء لحرف أنظار وعداوة الأُمَّــة عن العدوّ الحقيقي، هؤلاء قد وصفهم الله وذكرهم في كتابه بالاســم بقوله: {الْأَعْرَابُ أَشَــدُّ كُفْرًا وَنِفَاقًا وَأَجْدَرُ أَلَّا يَعْلَمُوا حُدُودَ مَا أَنزَلَ اللَّهُ عَلَىٰ رَسُــولِهِ، وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ}، والله عليم حكيم، ومن أعلم وأحكم من الله؟

ولو نظرنا اليوم إلى عرب الخليج ومواقفهم وأين هم، لوجدنا عظمة وحقيقة هذه الآية وعلم وحكمة الله، ولما اندهش أحد من موقف الســعوديّة والإمارات من الصراع القائم ووجودهــم في خندق الباطل، ولما اســتغرب أحد من حالة النشــوة والابتهاج التي لم يقدروا على إخفائها ومشــاركة تل أبيب الاحتفال باستشهاد هنية أَو السيد حسن نصر الله أَو حتى السنوار، الذي أسقط زيف وكذب هؤلاء الأعراب، أشــد الناس كفرًا، المتشــدقين بالسنة، وأظهر حقيقتهم وأن مشــكلتهم ليست مع الشيعة، بل مع الله ورسوله والذين آمنوا، ومع كُــلّ من يحمل العداوة لليهود، وإلا ما سبب الفرح والابتهاج باستشهاد هنية أَو السنوار؟ لم يكن شيعيًّا ولم يقتل في إيران، بل كان سنيًّا ومن رموز أهل السنة واستشهد في غزة وهو يقاتل اليهود المحتلّين لوطنه فلسطين.

عاش مجاهدًا في ســبيل الله والوطن ودفاعًا عن المســتضعفين من قومه، وقضى نصف حياته أســيرًا في السجون الصهيونية، لم يكن كما قلنا شيعيًّا، بل كان من الذين آمنوا وعدوًا لليهود، وهذا هو سبب عداوة وكراهية صهاينة العرب له.

لقد أكرمنا الله بهذه المســيرة القرآنية والســير وفق منهج الله وما جاء في القرآن دستور الأُمَّــة الإسلامية، وبفضل قيادة هذه المسيرة المباركة، التي تبني من اليوم الأول لهذه المســيرة اســتراتيجية العيش والعمل والولاء والعداء والسلم والحرب وكل شؤون الحياة وفق المنهج القرآني، وهذا ما أغضب صهاينة العرب والعجم الذين يدركون أن السير وفق منهج الله سوف يشــكل خطراً عليهم ويجعل منهم العدوّ الأول للأُمَّــة؛ مما جعلهم يستنفروا شياطين الإنس والجن لإجهاض المسيرة ومشروعها، إلا أن المســيرة كانت أكبر من تلك المحاولات، وكما يشاهد الجميع نتائج ذلك التوجّــه، نتائج التسليم والعمل وفق ما يأمر به الله، وها نحن اليوم في صدارة الأُمَّــة والمواجهة مع أعداء الله، بعد أن كان اليمن نكرة وأدَاة بيد الأعراب الأشد كفراً وبيد أمريكا بلا سيادة ولا إرادَة أَو قرار.

نفسيةُ الأعداء في حروبهم الوحشية

بشرى المؤيد

الحمدُ لله والشــكر لله عــلى نعمة الإيمان بالله وبما جاء في قرآنه، الحمدُ لله الذي جعلنا مســلمين، وجعل لنا نبيًّا هو «رحمة للعالمين» بلغ رسالته الإنسانية للناس أجمعين، وفهمنا كيف أن الدين هو أخلاق ومعاملة حســنة قبل أن يكون عبــادة وصلاة؛ فمــن يحمل صفة الإسلام الحقيقية ســيطبقه في حياته اليومية وَســيكون مؤمناً، خلوقاً، تقيًّا؛ يحمل صفات الرحمة والإنسانية في قلبه، يحملها معه في كُــلّ تقلبات حياته بحلوها ومرها.

الحمدُ لله أننــا نوقن بأن الدنيــا دار ممر وما دار المقــر إلا في الآخرة، وأن كُــلّ نفس ذائقة الحســاب بما فعلت فمن عمل صالحاً دخل الجنة ومن عمل ســوء دخل النار، ونوقن إيماناً بقوله تعالى: «وَلَن تَرْضَىٰ عَنكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَىٰ حَتَّىٰ تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ، قُلْ إِنَّ هُدَى اللَّهِ هُوَ الْهُدَىٰ، وَلَئِنِ اتَّبَعْــتَ أَهْوَاءَهُم بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ، مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ» هم لن يرضوا عن المســلمين مهما تنازلوا لهم أَو كانوا معهم مسالمين.

فما نفســية الأعــداء تجاه المســلمين إلا حقد وكره ولؤم وغــل، لا يريدون لهم أي خير يصيبهم؛ فما نشــاهده من أحداث ما هي إلا دلائل لما تخفي صدورهم، اقرأوا واســمعوا ما صرّح به الصحفي والمراسل الأمريكي اليهودي كريــس هيدجير، وهو نبــذة لكثير من هؤلاء المتحاملين على المســلمين في أية بقعة من بقاع الدنيا، وحسب ما قال نستشف التالي:

• القســوة والغلظة وَبث الرعب في نفوس المدنيين من أبناء فلســطين الذين لا حول لهم ولا قــوة إلا بالله، قال في تصريحه «أهربوا من رفح كما هربتم من مدينة غزة كما هربتم من جباليا، كما هربتــم من دير البلح، كما هربتم من بيت حانون، كمــا هربتم من خان يونس، أهربوا سنقتلكم، سنسقط قنابل BU-39 على مخيماتكم ونشعلها، ســنقصفكم بالمدفعية وقذائف الدبابــات، ســنفتلكم بالقناصات، سندمّــر بلدانكــم، منازلكم، مدارســكم، مستشفياتكم، محطات تنقية المياه، سنمطر عليكم الموت من السماء».

بعكــس ديننا حين قال رســول الله يوصي جنوده: «لا تقتلوا صبيًّا، ولا امرأة، ولا شــيخاً كَبيراً، ولا مريضاً، ولا راهباً، ولا تقطعوا مُثمراً، ولا تُخربوا عامراً، ولا تذبحوا بعيراً ولا بقرةً إلا لمأكل، ولا تُغرقوا نحــلاً ولا تحرقوه» هذه قيم ومبادئ ديننا في الحروب.

• الوحشــية والإجرام وعــدم الرحمة قال: «اهربوا حفاظًا على حياتكم مرة تلو الأُخرى، احزموا ما لديكم من أمتعة وبطانيات وملابس، لا نهتم مدى كبر ســنكم أَو مدى صغر سنكم مرضى أَو أصحاء المهم أن تهربوا، ســنجعلكم تستديرون وَتركضون إلى جزء آخر محاصرين في متاهة من المــوت، نتلاعب بكم كالفئران في الأفخاخ ثــم نطردكم حتى لا تفكروا في العودة أَو نقتلكم»، يتجــبرون عليهم وهم في بلدهم، مأواهم، ملاذهم، لكنهم كما فرعون «يُذَبِّحُونَ أبناءكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ، وَفِي ذَٰلِكُم بَلَاءٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ».

• الســيطرة والتحكم فيما ليس لهم وعدم احترام قوانينهم العالمية قــال: «فليندّد العالم بإبادتنا الجماعية، لماذا يهمنا ذلك؟ فمليارات المساعدات العســكرية تتدفق دون توقف من حليفنــا الأمريكي الطائــرات المقاتلة، قذائف المدفعيــة، الدبابات، القنابل إمــدَاد لا ينتهي؛ لقتــال الأطفال بالآلاف، النســاء والمســنين بــالآلاف، يموت المــرضى وَالمصابون من دون دواء ولا مستشــفيات، نســمم المياه، نقطع الطعام، نجعلهم يجوعــون؛ نحن من صنعنا هــذا الجحيم، اعــتراف رســمي «بإجرامهم وَتوحشــهم»؛ لأَنَّهم كما قال سابقًا لا يأبهون بالقوانين التي ســنوّها للعالــم فهي لا تطبق عليهم وإنما تطبق على من يريدون فقط.

• الكبر والتجبر والطغيــان وموت الضمير قال: «نحن الأســياد، القانون الواجب وقواعد الســلوك، لا وجود لها بالنســبة إلينا، نتلاعب بكم، نهينكم، نرعبكم، نسخر من محاولاتكم البائســة للبقاء على قيد الحياة؛ أنتم لســتم بــشراً، أنتم مخلوقات أدنى مــن البشر نغذي شغفنا بالســيطرة، انظروا لمنشــوراتنا على وســائل التواصــل الاجتماعي لقــد أصبحت منتشرة بشــكل كبــير يظهــر جنودنا وهم يربطون أعين المأســورين وأيديهم إلى الخلف، ننهب جميع مــا تمتلكون ونحتفــل بديننا، بهُويتنا، بأمتنا، بتفوقنا نمحو وجودكم، وختم قوله {الانحطاط هو معيار الأخلاق الوحشية، هي مســيرة البطولة وَالإبــادة الجماعية هي الخلاص}.

أبعد هذا الكلام الذيــن يصرحون به وما في أنفســهــم ينتظر منهم الســلام والخير!، إنهم يرون أنفسهم فوق الكل كما أباهم إبليس «قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ خَلَقْتَنِي مِنْ نَارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ» الاستعلاء على الآخرين وعدم الاعتراف بهم.

الحمدُ لله أن جعــل محورنا يقاوم بأخلاق ديننا الحنيف ولا يعاملونهم معاملة الوحوش البرية كما يعملون بالمسلمين.

الحمدُ لله الذي جعلنا مسلمين، نؤمن بالله ونعرف ما هي الإنسانية الحقيقية، وليس التي يدعون بها زيفاً! الحمدُ لله والشــكر لله أن لنا قادة نفخر بهم عنان السماء، وما اغتيالاتهم إلا لما رأوه فيهم من خلق الأنبياء تتجسد فيهم، وما رأوه فيهم لا يستطيعون أن يكونوا مثلهم في اكتمال رقيهم الإسلامي.

قال السيد حسن -ســلام الله عليه- عندما يموت لنا قائــد عظيم يجــب أن نحمل دمه وأهدافه ورايته ونســير للأمام بثبات، ونؤمن بما وعد الرحمن للمؤمنين في كتابه العزيز.

الحربُ الثقافية والصهيونية

عبدالرحمن مراد

باستشهاد يحيى السنوار في إطار سلسلة الاغتيالات لرموز وقادة المقاومة الإسلامية تتضح الصورة العامة للمشهد السياسي والثقافي العربي والإسلامي؛ فالقارئ لمجريات الحدث في وسائل التواصل الاجتماعي يجد ترحيباً ورضا من ناشطين عرب ومسلمين، فضلاً عن الصورة المتغيرة للموقف السياسي العربي، الذي لا يكون إلا تعبيراً عن واقع اجتماعي وثقافي أو نتاج له، مثل ذلك يوحي أن العدوّ نجح بطريقة أو أُخرى من تغيير المفاهيم واستطاع تعويم المصطلحات حتى أصبح العدوّ المتربص صديقاً، والصديق الناصح والمقاوم عدواً، نقرأ ذلك من خلال التموجات التفاعلية مع حركة الاغتيالات التي تنال قادة المقاومة الإسلامية، فالتفكيك قد بلغ ذروته فأهل السنة يقولون بكل وضوح «إسرائيل» أقرب إلينا من الشيعة ويلوذون بالصمت المريب حين تنال «إسرائيل» من رموز حماس؛ باعتبَار حماس تياراً إخوانياً سنياً، كما أن سياسة القضاء على حركات التحرّر التي بدأت في الألفية الجديدة قد بلغت أهدافها، ويمكن القول إن سياسة صناعة إسلام معتدل التي تبنتها أمريكا استناداً إلى استراتيجية راند لعام 2007م -وقد سبق لنا بيان أبعادها الفكرية والموضوعية في عدد من المقالات- بدأت تؤتي ثمارها، اليوم يتضح ذلك من خلال تفاعلات الواقع وتموجاته، وهو اليوم أكثر وضوحًا من ذي قبل؛ بسَببِ التطبيقات الاجتماعية الحديثة.

وقد سبق لنا القول إن هناك إرادَة صهيونية وأمريكية تعمل على سياسة هدم التطبيقات الاجتماعية، وقد اتسع نطاق نشاطها في وسائل التواصل الاجتماعي، وفي المناشط الثقافية والفنية وفي المهرجانات، ومن تابع الجدل الفني والثقافي الذي دار في مصر قبل زمن قصير يدرك أن رأس المال يتحَرّك في هذا الاتّجاه، فرجل الأعمال المصري نجيب ساويرس خاض جدلاً بشأن الفن الذي يفسد القيم والأخلاق وتقاليد المجتمعات العربية، وقد اتضح دوره في المهرجان السينمائي الذي نظمه، وهو بذلك يؤكّد على الدور المشبوه الذي يقوم به في المجتمعات العربية على وجه العموم والمصري على وجه الخصوص؛ فرأس المال يرتبط مع الصهيونية في إدارة الأهداف ومعروف أن لها في كُلّ بلد واجهة مالية وطنية وساويرس واجهتهم في مصر وإلا ليس بمقدوره إدارة مهرجان فني بمئات الملايين دون غاية أو هدف.

أما في اليمن -كمجتمع تقليدي- فقد كانت لهم سياسة مختلفة فمنذ بداية تسعينيات القرن الماضي بدأت حركة الانفتاح السياسي الذي تظافرت في تعزيز حركته ووجوده عدة عوامل دولية كانهيار المنظومة الاشتراكية، وإقليميًّا كحرب الخليج، ووطنية وتتمثل في تحقيق الوحدة الوطنية والسياسية بين شطري اليمن، ومن خلال هذه المتغيرات دخلت عدة مفاهيم جديدة في القاموس السياسي اليمني كالإرهاب، والتوافق، والتناوب، والشراكة الوطنية، والعدالة الانتقالية، والحرية، والعدالة الاجتماعية، وحقوق النوع، كما لوحظ الإقبال المكثّف على توظيف بعض المفاهيم الجديدة كالحداثة، والتحديث، والديمقراطية، المجتمع، المواطنة، الحريات، حقوق الإنسان... إلخ، ومن اللافت للنظر أن توظيف تلك المصطلحات كان يتم دون نظر أو تدقيق أو حرص من أرباب السياسة أو جماعة صناعة الخطاب السياسي أو المؤسّسات ومراكز الدراسات التابعة للمنظومة السياسية، وقد ترك ذلك الإهمال ظلالاً قاتماً على المفاهيم بعد الصراع الذي عاشته وتعيشه اليمن منذ عام 2007م إلى اليوم الذي تشهد فيه شيوع المفاهيم الملتبسة مثل الاستقلال والحرية والسيادة والتحرير... إلخ؛ فالصراع يترك ظلالاً قاتماً على المصطلح وقد يحدث التباساً بغية الوصول إلى انهيار النظام العام والطبيعي، وقد حدث ذلك من حَيثُ يدري أرباب السياسة ومن حَيثُ لا يدرون؛ إذ إن الفجور في الخصومة السياسية يحدث انهياراً قيميًّا وبالتالي تهديداً واضحًا للنظام العام والطبيعي دون مراعاة لأي اعتبارات إما عن جهل أو غباء سياسي مفرط أو التباس في مفهوم المواطنة.

لكل مرحلة من تاريخ المجتمعات مفاهيمها الخَاصَّة التي تؤطر طريقة تفكير الأفراد والجماعات، وتحدّد هُوِيّة وطبيعة العلاقات بينهم، ولا تكاد تقتصر جدلية الفكر واللغة على إنتاج مفاهيم جديدة تستجيب للتحولات التي تطرأ على علاقة الفكر بالأشياء وبالعالم، بل تعمل على تحسين المحتوى العام للمفردات وتحسين المفاهيم في اتّجاه توسيع المحتوى الدلالي أو تضييقه أو تعديله بشكل من الأشكال.

ولذلك نقول إن المعركة الثقافية اليوم لا تقل شأنًا عن المعركة العسكرية، ولا بُدَّ لنا من خوض غمارها بقدرة كبيرة حتى نحقّق الانتصار الذي نرغب، ما لم فنحن ندور في دوائر مفرغة لا قيمة لها في الواقع ولا أثر لها في المستقبل، فدوائر التطور متعددة وتشمل إلى جانب الدين العقل والفن، ولا بدَّ من التوازن بين الدوائر حتى لا تطغى دائرة على أُخرى فيكون الصراع تعبيراً عن النقص لا استقراراً من توازن الكمال بينهم.

ومن المهم في هذه المرحلة الاهتمام بالجانب الثقافي بمعناه الشامل فالمشترك الثقافي بين كُلّ الطوائف والفرق والجماعات وأصحاب المشارب الفكرية المختلفة والمتعددة كبير ويمكن الاشتغال عليه، كما يمكننا الاشتغال على التقنيات المعاصرة وبما يحقّق الطموح الكبير للأُمَّة، فالواقع يرسل رموزه وإشاراته لكننا نتلقاه بوعي غير مكتمل الآفاق، هناك ثوابت لا يمكن القفز عليها وهناك اجتهادات تمس المجتمع والسياسة وتلامس الفكر والفنون والآداب وغيرها من جوانب الحياة، نستطيع عبر الحوار الفكري والثقافي من تصحيح التصورات حولها، وهذا أمر يتطلب تفعيل دور ووظائف كُلّ الطيف الثقافي المتعدد حتى نصل إلى وحدة إنسانية مشتركة، حينها يتعذر على العدوّ النفاذ إلى حياتنا وتعكير صفو المشروع الإسلامي الكبير، وفي ظني أن إهمال الجانب الثقافي ليس في صالح المرحلة ولا في مصلحتنا ونحن نخوض معركة وجود مع عدو يحاربنا في مستويات متعددة، ولذلك فالحوار مع المختلف تمتين للوحدة المشتركة.

المعركة اليوم.. مقاومٌ أم صهيوني؟

صالح القحم

يشهد العالم اليوم صراعًا معقدًا بين المقاومة الإسلامية والصهيونية، وهو صراع يتجاوز الحدود المذهبية التقليدية. إن هذا الصراع ليس فقط عن خلافات عقائدية بين شيعة وسنة، بل هو معركة وجودية بين الإسلام والكفر. يواجه المسلمون تحديات كبيرة في زمن تتزايد فيه الانقسامات والتنمية الطائفية، مما يستدعي الوحدة والترابط بين جميع المسلمين. القادة الذين استشهدوا أثناء الدفاع عن أرضهم وحقوقهم كانوا يدركون جيِّدًا أهميّة هذه الوحدة، إذ قاتلوا ليس؛ من أجلِ المذاهب، بل؛ مِن أجلِ الإسلام أولاً. في هذا المقال، سنستعرض مفهوم الصراع الحالي وتأثير الطائفية على النسيج الإسلامي، وأهميّة الوحدة في زمن العدوان.

تتجلى أبعاد الصراع اليوم في ميدانين أَسَاسيين: الوجود والكرامة. فالمقاومة الإسلامية تسعى ليس فقط للدفاع عن الحقوق المشروعة، بل أَيْضاً لاستعادة الأرض المسلوبة. في المقابل، تسعى القوى الصهيونية لتكريس احتلالها عبر سياسات التهجير والتمييز. إن هذا الصراع ليس مُجَرّد مواجهة عسكرية، بل هو صراع إيديولوجي وثقافي يتطلب إدراك عميق للواقع المعتمد على الحقائق التاريخية؛ لذا، يتعين علينا كمسلمين التصدي لهذه العدوانية بروح من التضامن والوحدة.

تؤثر الطائفية بشكل سلبي على النسيج الإسلامي، مما يسهل الاعتداءات ضد المسلمين ويعزز الانقسامات. فعندما ينصب الاهتمام على الاختلافات المذهبية، يُفقد التركيز على القضايا المشتركة. هذا قد يؤدي إلى تفكيك الجهود المشتركة؛ مِن أجلِ التحرّر والعدالة. الطائفية تعمل كفخ ينقض على الوحدة الإسلامية، ويجب على المسلمين التنبه لهذا الخطر. لذا، فَإنَّه من الواجب علينا تجاوز هذه الانقسامات وبناء جسور التواصل والتفاهم بين جميع طوائف المسلمين.

تتطلب مواجهة العدوان الخارجي تكاتف الجهود الإسلامية على مختلف الأصعدة. الوحدة ليست مُجَرّد شعار بل هي ضرورة حيوية لضمان حقوق المسلمين وحمايتهم من الأخطار الداهمة.

إن تشبث المسلمين بمبادئ الوحدة والتعاون يسهم في تعزيز قوتهم ويزيد من قدرتهم على الدفاع عن قضاياهم. على الجميع أن يضعوا خلافاتهم المذهبية جانبًا، وأن يتحدوا في مواجهة الظلم والعدوان. في ظل هذه الوحدة، يُمكننا أن نرسم آفاقًا جديدة لقضيتنا وأمتنا الإسلامية.

لقد أكّد القادة الذين استشهدوا في ساحة المعركة على أهميّة الوحدة الإسلامية في مواجهة التحديات. هؤلاء القادة لم يقاتلوا؛ مِن أجلِ مذهب أو طائفة بل مِن أجلِ نصرة الإسلام وقيمه العالية. تجاربهم تضرب مثالاً حيًّا على ضرورة التضحية؛ مِن أجلِ الصالح العام. إن استشهادهم يعكس التزامهم بالوحدة الإسلامية ويعزز الشغف لدينا في العمل؛ مِن أجلِ أُمَّة واحدة. يجب أن نستلهم من تضحياتهم ونسعى جاهدين لتعزيز هذه الروح الوحدوية في مجتمعاتنا.

بينما يسعى المسلمون لبناء جبهة موحدة، يواجهون تحديات عديدة؛ بسَببِ الانقسام الداخلي. تصاعد النعرات الطائفية يؤدي إلى الفتنة التي تفشل الجهود لتأسيس مجتمع متماسك. كذلك، فَإنَّ الضغوط الخارجية تهدّد وحدة الصف، مما يجعل من الضروري محاربة هذه الانقسامات. تبقى أهميّة العمل على توعية المسلمين بأهميّة الوحدة وأثرها الإيجابي في مواجهة خصومهم قائمة. يجب تبني استراتيجيات فعالة للتعامل مع هذه التحديات وتهدئة التوترات الطائفية.

يجب على جميع المسلمين أن يدركوا أن الخلافات المذهبية ليست إلا جزءًا من التحديات التي تحيط بالإسلام. إن الفهم الأفضل لمبادئ التعاون والتضامن يجب أن يتجاوز النقاط الخلافية ليعزز الإيمان بالقواسم المشتركة.

من الضروري أن يمثل كُلّ مسلم الجزء الفاعل في هذا الجهد الجماعي. في النهاية، إن الإسلام في حاجة إلى تكاتف أبنائه للتغلب على الأزمات وتعزيز وحدة الصف. الوحدة هي السبيل لتحقيق الأهداف النبيلة وتحرير الأُمَّة من براثن الانقسام البغيض.

السنوار شهيد على طريق القدس

غيداء شمسان غوبر

في لحظة من الخلود، ارتقى الشهيد القائد «يحيى السنوار» ليحفر اسمه بحروف من نور في سجل العظماء الذين ضحوا بدمائهم؛ مِن أجلِ القدس والأقصى.

كان وما زال السنوار رمزًا للصمود والمقاومة، رجلًا وقف في وجه الظلم والجبروت، متحديًا العدوّ الصهيوني بكل ما أوتي من قوة وإيمان، لم ينحني ولم يتراجع، بل ظل ثابتًا على مبادئه وقضيته حتى اللحظة الأخيرة.

عاش السنوار عمرًا قصيرًا، لكنه كان عمرًا حافلًا بالنضال والتضحية، منذ نعومة أظافره، انخرط في صفوف المقاومة الفلسطينية، حَيثُ نذر حياته للدفاع عن وطنه وشعبه ومقدساته.

وخلال مسيرته الجهادية، خاض السنوار معارك شرسة ضد العدوّ الصهيوني، قاد كتائب القسام في معركة العصف المأكول، حَيثُ وجه ضربات موجعة للجيش الإسرائيلي وأجبره على التراجع.

لم يكن السنوار مُجَرّد قائد عسكري، بل كان أَيْضاً مفكرًا واستراتيجيًّا بارعًا كان يؤمن بأن المقاومة هي السبيل الوحيد لتحرير فلسطين، ودعا دائماً إلى الوحدة الوطنية بين جميع الفصائل الفلسطينية.

في لحظات فارقة من الصراع التاريخي بين الفلسطينيين والكيان الصهيوني، ارتقى الشهيد القائد «يحيى السنوار» ليترك وراءه فراغًا كَبيراً في صفوف المقاومة الفلسطينية، ولكنه في الوقت نفسه أرسل زلزالاً هز أركان «إسرائيل».

كان السنوار أكثر من مُجَرّد قائد عسكري، لقد كان رمزًا للصمود والتحدي الفلسطيني، لقد ألهم أجيالاً من الفلسطينيين بمواقفه الجريئة وإيمانه بنصر المقاومة.

لطالما حذر السنوار «إسرائيل» من مغبة المساس بالمقدسات الإسلامية في القدس، وكان قتله بمثابة إعلان حرب على الشعب الفلسطيني وقضيته العادلة، لكن «إسرائيل» في غطرستها المعتادة، لم تدرك أن استشهاد السنوار لن يضعف المقاومة بل سيقويها، لقد حفز دمه الطاهر عزيمة المجاهدين، وأيقظت روح التحدي في قلوب الفلسطينيين، وفي كُلّ قلوب الأحرار في جميع أنحاء العالم.

قاتل السنوار العدوّ الصهيوني بكل بسالة حتى الرمق الأخير، لكن «إسرائيل» لم تستطع أن تمحو روحه أو تكسر إرادته، فقد ترك السنوار خلفه إرثًا من الشجاعة والتضحية سيبقى مصدر إلهام للأجيال القادمة.

رحل السنوار عنا جسديًّا، لكن روحه ستبقى حية في قلوبنا وعقولنا، إنه شهيد على طريق القدس، رمز للصمود والتحدي الفلسطيني.

لقد أثبتت الأحداث التالية لاستشهاد السنوار بما لا يدع مجالاً للشك أن «إسرائيل» أصبحت الآن أكثر عرضة للخطر من أي وقت مضى، فقد تم انتهاك سيادتها، وتناقصت صورتها الدولية، وأصبح جيشها محاصرًا بخوف دائم من انتفاضة فلسطينية شاملة.

لم يكن استشهاد السنوار مُجَرّد خسارة للشعب الفلسطيني، بل كان أَيْضاً تحذيرًا لـ «إسرائيل» بأن نهايتها باتت وشيكة فكلما ارتقى من قادة المقاومة شهيدًا، كلما اقتربت «إسرائيل» من حافة الهاوية.

لن يهدأ الشعب الفلسطيني حتى تتحرّر فلسطين من نهرها إلى بحرها، وحتى ترفع رايات النصر فوق مآذن القدس ومآذن الأقصى، واستشهاد السنوار ليس سوى حافز إضافي على تحقيق هذا الحلم الذي طال انتظاره.

لذا ترقبوا يا أعداءنا ما سيأتي بعد استشهاد السنوار؛ فزلزال «إسرائيل» آتٍ لا محالة، ودم الشهيد القائد لن يذهب سدى.

سنكمل المسيرة من بعدك أيها المقدام، وسنحمل الراية حتى تتحرّر فلسطين ويرتفع علمها خفاقًا فوق مآذن القدس ومآذن الأقصى.

العربُ ومحاربةُ مَن يحاربُ «إسرائيل»..!!

غيث العبيدي..!!

ربما ليسوا عرباً!
أو قد لا يكونوا مسلمين!!
أو ربما هم قوم على نهج «أصحاب الرس»!!
بعض السعوديّة، وبعض الخليج، بعض كنانة، وبعض الشام وكلّ الأمويين والعباسيين والأيوبيين، يقفون دائماً بالضد من المحسنين.

نظرة عن كثب، كيف ينظر هؤلاء إلى فلسطين وكلّ من يحارب إسرائيل؟

لا يجب مقاومة «إسرائيل»؛ لأنَّهم أحاطوها بهالة من القداسة، لا ينفذ إليها العيب وفوق النقد، حتى أصبحت كُلّ موارد الصهاينة من وجهة نظر «أصحاب الرس» بمثابة «دعوة إلهية مقدسة» ومتفوقة أخلاقيًّا وإنسانيًّا على سائر البشرية، عدا ذلك الكل قابل لكشف العيوب والمساوئ وَالتجريح.

فكلما اغتال الصهاينة «قائد» سارع بعض العرب في استعراض رذائلهم، وأظهر بعض المسلمين سرور أنفسهم، بما أصاب كُلّ من لا ينتمي للملة التي ينتمون إليها من ضرر.

وكلما أوقعت طائراتهم «إبادة» تراقصوا على فزع الأطفال، وترويع النساء.

وكلما دبرت صواريخهم «مجزرة» ابتسموا على كمد وقهر الرجال.

في غزة هاشم، وفي جنوب لبنان.
في عراق الأنبياء، وفي يمن الصمود.
في إيران العزم، وفي سوريا التضحيات..
مختصر الواقعة..
هل الدين والتاريخ والترف والطبيعة البشرية والهرج والمرج فعلت أفعالها؟
أم أنهم ثمار الحلقات الدراسية الدينية التي رفعت مستوى الثقة باليهود المتطرفين والصهاينة الماسونيين؟
أو قد يكونون مهمة تم تحقيقها بأفضل أحوالها؟
عن نفسي أشك في كونهم عرباً، وكلّ الشواهد تشير إلى أنهم ليسوا مسلمين.

قادتُنا المناضلون شهداءُ على درب الحرية

يمن محمد

تظلّ مسيرة الكفاح حافلة بالأبطال والشهداء الذين قدموا أغلى ما لديهم في سبيل الدين والوطن والحرية. فمنهم من استشهد، ومنهم من لا يزال يمضي على الدرب بجهود عظيمة ومضاعفة لتحقيق الحرية والكرامة لشعوبهم. إنهم قادتنا المناضلون، الذين خاضوا معارك؛ مِن أجلِ التحرير وصد الظلم عن شعوبهم. هؤلاء الأبطال ليسوا مُجَـرّد أسماء في سجلات التاريخ، بل رموز الصمود والمقاومة.

يعتبر الاستشهاد في سبيل الدين والوطن من أسمى صور التضحية والفداء، وفي وقتنا الحاضر، في معركة الأُمَّـة مع الصهاينة المعتدين، برز دور القادة كرموزٍ للتضحية، وفي المقابل، برز دور المنافقين من صهاينة العرب الذين يقومون بهجمات عنيفة ومسيئة على هؤلاء القادة خدمةً للمعتدين.

في معركة اليمن أمام عدوان صهاينة العرب، قدم عدد من القادة المجاهدين أرواحهم دفاعًا وصَدًا لظلم الحاصل لشعبهم وأرض وطنهم، وكان أبرزهم الرئيس الشهيد، حبيب قلوب الشعب صالح الصماد، الذي قام بدور عظيم واستثنائي في لحظات استثنائية وحرجة وخطيرة، حتى ضحى بروحه وسالت دمائه على أرض وطنه وبين شعبه. ومع هذا، فقد واجه هجمات شرسة من المنافقين.

ثم أتى الرئيس المشاط، وها هو اليوم يؤدي دورًا عظيمًا في الحفاظ على أمن واستقرار الوطن وخدمة للمواطن اليمني في ظرف خطر في ظل مؤامرات الأعداء وخططهم وتربصهم به؛ وهو يعلم أنه قد يتعرض للاغتيال في أية لحظة، ومع هذا فهو يقدم خدماته ويقوم بأعماله ولا يخاف أحدًا، وهو كذلك السيد القائد عبد الملك بن بدر الدين الحوثي، ومع هذا يلاقون الهجمات من عدد من المرتزِقة الذين فقدوا شرفهم، ويريدون لنا أن نكون أمثالهم، اتباعًا لليهود يقودوننا أينما شاءوا، ويجوعوننا متى شاءوا، ويصفعوننا ويقتلوننا متى شاءوا. يريدون أن نكون كما هم وقادتهم عبيدًا بلا أدنى منزلة من الكرامة.

فالملاحظ لكل عاقل أن قادتنا استثنائيون، وقليل هم أمثالهم. فهم في الوقت الذي يعيش فيه أمثالهم من قادة المسلمين على الأريكة المزخرفة بالمجوهرات، يعيش قادتنا في جبهات القتال وبين الدمار، وعلى أصوات الطائرات والصواريخ، يقاومون المعتدين بأيديهم وبأسلحتهم الشخصية. تختلط دماؤهم بدماء شعوبهم. قادتنا المناضلون يحملون أرواحهم وأكفانهم على أكفهم، ويمضون أسودًا شامخين، مدافعين مستبسلين، يهاجمون بشراسة وبقوة إيمانهم الذي يملا قلوبهم، وحبًا وشوقًا في نيل إحدى الحسنين: إما نصر عظيم أو فوز عظيم.

استشهد قادة المقاومة الفلسطينية واحدًا يليه آخر، وكل عام تزداد شراسة المعارك وقوة المقاومة، ويزداد عدد القادة الأبطال، وكما استشهد القائد هنيه وهو مناضل في معركته السياسية، تبعه السنوار بأقدس المعارك العسكرية شرفًا في الوقت الذي عجز فيه العدوّ وعلى مدى عام من إيجاده وجلب أحدث الأسلحة وأجهزة المخابرات للبحث عنه، استشهد وهو يواجههم. أرعبهم ببندقيته البسيطة وجسده المجروح، واجههم حتى لم يبق لديه إلا عصاه التي رماها على طائرتهم. أرعبهم ببسالته وشجاعته حتى خافوا الاقتراب منه فلجأوا إلى دباباتهم وقذائفهم ليقتلوه، في الوقت الذي كان لا يملك غير يدًا واحدة إلى أن استشهد بالقذائف كأنه بيتٌ شامخ لا يستطيعون قتله برصاص البندقية.

قادتنا العظماء أرعبهم السيد حسن نصر الله بكلماته وخططه العسكرية وهجماته القوية، فلجأوا لاغتياله، ونال مُناه واستشهد، وهكذا هم قادتنا، وسيظلون ويتجددون، وعلى نفس الدرب يمضون.

الملاحظ أَيْضًا فرحة الصهاينة والمنافقين باستشهاد القادة، ولا يعلمون أنهم قد نالوا ما سعى إليه منذ انطلاقهم في هذا الطريق. يفرحون باستشهاد القادة ولا يعلمون أن خلفهم الآلاف من القادة البواسل والشجعان والخبراء والمفكرين الأعظم والأشد قوة وبسالة. يفرحون ولا يعلمون أن أجيالا كثيرة قادمة تحمل نهجهم وهي في طريقها لمواجهة العدوّ وجهًا لوجه لأخذ الثأر وها هو الشعب اليمني انظروا إليه كُلّ جمعة في الساحات واعلموا أن أضعافهم ما زالوا لم يظهر للإعلام لعدة أسباب واحسبوا كم خلف هؤلاء من أجيال ستبتلع الصهاينة وتنكس راياتهم وتكسر كبرهم وغطرستهم بفضل الله وقوته.

يعتقد الأعداء والمنافقون أنهم بهؤلاء الشهداء قد انتصروا ولا يعلمون أنهم يدنون أكثر من النهاية وأنهم يقدمون للأجيال القادمة دروسًا عظيمة في الجهاد والاستشهاد، فالجرائم التي يقوم بها العدوّ وقصص قادتنا الأبطال هي تعبئة عامة لشعوب الأُمَّـة أطفالها وشبابها، ويا ويل العدوّ من القادم.

يعتقدون ويتوهمون، وهم فقط يهيمون في سراب وأحلام لن يصحوا منها إلا وهم يرون الدماءَ والأشلاء بينهم كما فعلوا بنا. لن يصحوا من جنونهم هذا إلا في الوقت الضائع الذي يتمنون فيه أن يرحلوا من هذه الأرض بسلام، ولن يحصلوا على ما يتمنون. وسوف ترون، وسيخرس المنافقون، وقريبًا بإذن الله، فانتظروا، إنّا منتظرون.

الشهداء القادة صنعوا أُمَّـة تعشق الشهادة نحو القدس وفلسطين

محمد الضوراني

إنهم الشهداء القادة في محور الجهاد المقدس، محور الحرية والاستبسال، محور الإيمَـان كله في مواجهة الشرك والكفر والنفاق كله، محور تجمع فيه ومن خلاله شرفاء وأخيار أبناء هذه الأُمَّـة الإسلامية؛ فكانوا هم الرجال بأفعالهم، بصدق تحَرّكهم، بمناصرتهم للقضية الفلسطينية، القضية الأم والرئيسية لكل الأُمَّـة الإسلامية، وبدونها لا تساوي أي شيء يذكر.

هذه الأُمَّـة في مرحلة ضاعت فيها المراجل والرجال وظهر فيها الأنذال من قادة تدعي العروبة والإسلام عندما يدفعها الصهيوني والأمريكي لقتال أبناء الأُمَّـة بشعارات واهية وأهداف كاذبة، وكلها تستهدفها وتفرق أبناءها ليتمكّن الصهيوني ومعه الأمريكي من تنفيذ مخطّطاتهم القذرة والخبيثة في أوساطها.

عندما تحَرّكت المقاومة الشريفة برجالها الشرفاء الأحرار الكرماء في السابع من أُكتوبر بطوفان من المرجلة، طوفان من العزة والكرامة، طوفان من الإيمَـان والثبات ضد من هذا الطوفان؟!

سؤال يجيب عليه الأحرار بقادتهم الأحرار، بمجاهديهم الأبطال، بقضيتهم الحق والعدل، هو ضد اليهود الصهاينة المحتلّين للأراضي الفلسطينية الإسلامية العربية، المستبيحين للمقدسات الإسلامية، أصحاب مشروع الاحتلال، وامتداد هذا الاحتلال من النيل وحتى الفرات، ويا ليتهم يكتفون بذلك فهم من يستهدفون هذه الأُمَّـة بكل فئاتها؛ فهم الخطر وهم الإجرام العالمي.

هذا الطوفان فضح وعرى أصحاب الوجوه الحقيرة والنتنة، أصحاب التوجّهات الصهيونية الخبيثة من المنافقين من أبناء هذه الأُمَّـة، أنظمة كانت أَو تيارات أَو أحزاب وَأفراداً؛ فهم أصبحوا أذلاء بكل معاني الذل لليهود وأمريكا، ورضوا بأن يكونوا أذلاء لمن ضرب الله عليهم الذلة والمسكنة، مفارقات عجيبة وغريبة!

بينما العكس من ذلك برز الأحرار والشرفاء كلهم سواء أكانوا قادة مؤمنين صادقين وحركات جهادية وتيارات وأحزاب وأفراداً، أبوا أن يكونوا ضمن تيار النفاق والعمالة، وتحَرّكوا في كسر العدوّ الصهيوني، وهذا المشروع الحر والمشروع الإلهي، والذي أمرنا الله أن نتحَـرّك فيه، ولا نبالي بتكالب الأعداء وبإمْكَانياتهم الكبيرة، والتي لا تساوي أي شيء أمام قوة الله، وأمام من باعوا لله أنفسهم وأموالهم؛ فأصبح كُـلّ شيء أمامهم لا شيء يذكر أمام قوة الله وأمام رضوان الله، فتقلدوا هذه المرتبة العظيمة والسامية؛ فنال الشهادة والفضل العظيم من الله من نال منهم، وعلى رأسهم قادة في هذا المحور المقاوم من خيرة أبناء هذه الأُمَّـة وشرفائها، شرفاء في مسيرة الشرف والكرامة والحرية، ونحو قضية يتشرف الجميع أن ينال فيها وخلالها وسام الشهادة.

بينما تقلد الطرف الآخر وهو طرف الانحطاط والعمالة والارتزاق والخيانة والنفاق بكل معانيه، تقلدوا العار وَالذلة والخيانة والعمالة جيلاً بعد جيل وسوء الخاتمة تحت أقدام من باعوا أنفسهم لهم وهم الصهاينة، فلا أمان لهم ولا سلام لهم؛ لأَنَّهم خانوا العهد مع الله، وخانوا دينهم، وخانوا فلسطين ولبنان، وخانوا عروبتهم كما يدعون؛ فمصيرهم الذلة في الدنيا والعذاب الشديد في الآخرة.

إنها معركة مصيرية يتشرف بها الجميع ويستشعر أهميتها الجميع فلا بقاء لأمة يقودها الصهاينة ويتحكم في مصيرها ويبعدها عن دينها وكرامتها، لا بقاء لأمة يقودها الأنذال والعملاء والخونة والمنافقين، ولا بقاء لأمة ضيعت قضيتها وتهاونت فيها ولم تتحَرّك في مواجهة عدوها.

إننا اليوم في معركة واضحة وضوح الشمس في السماء، واضحة بأهدافها، واضحة بالعدوّ الذي يستهدف الأُمَّـة ويمعن فيها القتل والإجرام، واضحة بتحالف الشر العالمي، ومعه المنافقون، واضحة لكل إنسان، حتى من كان لا ينتمي لهذا الأُمَّـة الإسلامية هي واضحة، ومن يريد العزة والخير والكرامة والمنزلة العظيمة فعليه أن يسير فيها وهو متمسك بالله، واثق بنصر الله، متحَرّك بنفس تحَـرّك القادة الشهداء، والذين بدمائهم الطاهرة سوف تأتي أُمَّـة تحمل مشروعهم وتحافظ عليه، وتكسر العدوّ الصهيوني وتذيقه الويل حتى النصر بإذن الله.

فلا مكان للاستسلام في هذه المعركة، إما النصر وإما الشهادة وهي نصر، وهي ما يسعى لها ويرجوها المؤمنون الصادقون؛ فلا عيش مع الذل ولا عيش مع مشروع الشر، ولا عيش وفلسطين محتلّة والأمة الإسلامية مستعبدة من هذا الكيان الغاصب والمحتلّ ومعه أمريكا؛ فالشهداء القادة هم فخرنا وعزتنا، ولا يأتي النصر إلا بالشهادة.

لبنان: المقاومة الإسلامية تدُكُّ «حيفا وصفد» وقواعدَ «فليون وبيريا وشمشون» العسكرية وتجمعاتٍ للعدو عند الحدود

المسيرة : متابعة خَاصَّة

تستمرُّ المقاومةُ الإسلامية في لبنان - حزب الله، برفع وتيرة نيرانها تجاه شمالي فلسطين المحتلّة، وتحديدًا نحو «حيفا وصفد»، وقواعد العدوّ المختلفة، بالتزامن مع استهدافها تجمعاتِ جنود الاحتلال ومغتصَباته عند الحافة الأمامية الجنوبية.

في التفاصيل؛ أعلنت المقاومة في بياناتٍ متتالية، بلغت حتى كتابة هذا التقرير 25 بيانًا، وأوضحت فيها نوع ومسار عمليات الاستهداف ضمن سلسلة عمليات «خيبر» ضد الاحتلال الإسرائيلي.

وجاء في أبرز العمليات ليوم الأحد، استهداف مجاهدي المقاومة الإسلامية «مدينة حيفا بصليةٍ صاروخيةٍ نوعية، وقاعدة «فيلون» في «روش بينا»، شرقي مدينة صفد المحتلّة، بصليةٍ صاروخية كبيرة».

واستهدف مجاهدو المقاومة تجمعًا لقوات الاحتلال الإسرائيلي في وادي هونين، غربي بلدة العديسة، وآخر في «مسكاف عام» بصليةٍ صاروخية، وسبقها بدقائقَ استهداف تجمع لقوات الاحتلال الإسرائيلي في ثكنة «معاليه غولاني».

كما استهدف مجاهدو المقاومة، تجمعًا لقوات الاحتلال في مستوطنة «يعرا» وآخرين في مستوطنة «أدميت»، وفي مستوطنة «شلومي»، واستخدموا في كلا الاستهدافين صلياتٍ صاروخيةٍ كبيرة.

وقصفت المقاومة الإسلامية، «قاعدة بيريا» للدفاع الجوي الصاروخي بصليةٍ صاروخية، وقاعدة «شمشون» (مركز تجهيز قيادي ووحدة تجهيز إقليمية) غرب بحيرة «طبريا» بصليةٍ صاروخيةٍ نوعية.

الشمال يحترقُ بفعل صواريخ حزب اللّه:

في الأثناء؛ أكّدت وسائلُ إعلام إسرائيلية اندلاعَ حرائقَ واسعة في الشمال المحتلّ، من جراء صليات الصواريخ، التي أطلقها حزب الله نحو «صفد» و«روش بينا»، موضحةً أنّ هذه المناطق لم يتم إخلاؤها سابقًا من المستوطنين.

كما تحدثت عن سقوط صاروخ على «الطريق 90» في محيط «صفد»، وتسجيل إصابة مباشرة على طريق مستوطنة «الفليط»، بالإضافة إلى سقوط صواريخ في مستوطنة «روش بينا»، وأكّدت أنّ «15 فريق إطفاء يعملون على إخماد الحرائق في سفوح صفد و«روش بينا» في أعقاب الرشقة الصواريخ الأخيرة».

وتوجّهت 8 طواقم إطفاء من محطة «الجليل – الجولان» إلى عدد من بؤر الحرائق في محيط صفد إثر سقوط عشرات الصواريخ في مدينة «صفد» ومحيطها.

في السياق، قالت وسائل إعلام عبرية: إن «حزب الله يوسّع دائرة النار مع قفزة بنسبة 255 % في إطلاق النار نحو المناطق غير المخلاة»، وأن «عددَ المسيّرات والمحلّقات التي أطلقها حزبُ الله وصل إلى نحو 1500».

واعترف الإعلام الإسرائيلي برصد إطلاق أكثر من 200 صاروخ من لبنان منذ صباح الأحد، تجاه شمالي فلسطين المحتلّة، في غضون ذلك، دوّت صفارات الإنذار أكثر من 40 مغتصبة صهيونية، وأن فرق الإطفاء تعمل لمحاولة إخماد الحرائق المندلعة في شمال فلسطين المحتلّة، جرّاء القصف الأخير من لبنان، فيما تتواصل عمليات الإطفاء للحريق الذي اندلع السبت، في مستوطنة «شلومي».

إلى ذلك؛ أكّدت صحيفة «يديعوت أحرونوت»، أن «توسع الحرب في الشمال كلف 6.7 مليار دولار منذ بداية سبتمبر، ويقتضي زيادة الميزانية في ظل غياب مصادر التمويل»، وأن «تكاليف الذخيرة المستخدمة في لبنان مرتفعة للغاية».

المقاومة في غزة تتألق في اليوم الـ380 من الطوفان:

رجالُ اللّه يتصدون لتوغل العدوّ في جباليا وكمائنُ الموت تحصُدُ قائدَ اللواء و12 صهيونياً

المسيرة : متابعات

تواصلُ المقاومةُ الفلسطينية في قطاع غزة لليوم الـ380 من معركة (طُوفَان الأقصى)، تصدِّيَها لمحاولات العدوّ الإسرائيلي التوغل في مناطق شمالي القطاع، خُصُوصًا في «جباليا».

في التفاصيل؛ استهدفت كتائب الشهيد عزالدين القسام، دبابة «ميركافا» صهيونية بقذيفة قرب الدفاع المدني، وناقلة جند من نوع «نمر» بقذيفة «تاندوم» قرب مفترق «الصفطاوي»، وجرافة عسكرية من نوع «D9» بقذيفة «الياسين 105» في منطقة «الفالوجا» غرب «معسكر جباليا» شمال القطاع.

وعرض الإعلام العسكري للقسام مشاهدَ من التحام مجاهديها مع قوات العدوّ ضمن كمينٍ مركّبٍ في مناطق غربي «معسكر جباليا»، وشرق المخيم، تمكّن مجاهدو القسام من التسلل خلف تحشد لقوات العدوّ المتوغلة هناك، وتمكّنوا من استهداف ناقلتَي جند صهيونيتين بعبوة «شواظ» وقذيفة «الياسين 105» وأوقعوا طواقم الآليات الصهيونية بين صريعٍ وجريح.

وفيما إعلامُ العدوّ يقرّ بشكلٍ أولي بـ«وقوع قائدي الوحدة «162 و52» في كمين محكم بتفجيرٍ كبير في «جباليا» والحديث عن مصرعهما، أقرّت وسائل إعلام إسرائيلية بإصابة 26 جنديًّا إسرائيليًّا خلال الساعات الـ24 الماضية، معظمهم في الاشتباكات عند الحدود مع لبنان.

وأكّدت وسائل إعلام عبرية مصرع قائد لواء وعدد 12 جندياً إسرائيلياً، في معارك غزة، وأشَارَت إلى أن الصريع هو «العقيد إحسان دقسة» الذي قُتل أمس في معارك «جباليا»، وهو أعلى رتبة عسكرية يقتل في هذه الحرب، وهو واحد من بين 4 ضباط برتبة عقيد قُتلوا منذ بداية الحرب».

وبيَّنت أن «اللواء 401» الذي أجهز المجاهدون عليه هو «لواء مدرع نظامي في الجيش الإسرائيلي تشكّل عام 1967م، ويشغل اللواء الدبابات الأكثر تطورًا لدى «إسرائيل» «ميركافا م 4» و«ميركافا بارك»، ويضم اللواء 4 كتائب وهي: «9،46،52،601»، ويشارك اللواء في الاجتياح البري لقطاع غزة.

وفي يونيو الماضي، جرت مراسم تولي قائد اللواء الجديد داخل «رفح» وكانت بمثابة رسالة تحدٍ منه لحماس، وفي 20 أُكتوبر الجاري؛ أي بعد 4 أشهر فقط من توليه منصبه تمكّن مجاهدو القسام من قتله، وقرّر «قائد الفرقة 162» تعيين «مئير بيدرمان» قائدًا للواء 401 خلفًا للهالك دقسة.

وعلى الجبهة اللبنانية؛ قالت وسائل إعلام عبرية: إنّ «23 جنديًّا من بين الجنود الـ26 الجرحى أُصيبوا عند الحدود مع لبنان، فيما أُصيب 3 في غزة».

وقبل يومين، أقرّت وسائل إعلام إسرائيلية، بأن طائرة من دون طيار لحزب الله ضربت تجمّعًا لجنود إسرائيليين عند الحدود مع جنوب لبنان، في حادثة وصفتها بـ «الصعبة»؛ ما أسفر عن إصابة 31 جنديًّا.

ورصد مجاهدو المقاومة الإسلامية، حصيلة خسائر الاحتلال منذ بدء عمليته البرية، بنحو 55 قتيلًا وأكثر من 500 جريح من ضباط وجنود، إضافة إلى تدمير 20 دبابة «ميركافا».

ويدوره؛ أكّد موقع «عبري لايف» الإلكتروني الإسرائيلي، أن «49 قتيلًا هي حصيلة عدد النافقين في صفوف قوات الجيش الإسرائيلي والمستوطنين منذ بداية أُكتوبر الجاري، في مختلف جبهات القتال».

أبو عبيدة: عملية البحر الميت عزّزت آفاقَ الجبهة الأردنية الواعدة

المسيرة : متابعات

فيما عَدَّه مراقبون تنسيقًا لأول مرة بين «المقاومة الأردنية» والمقاومة الفلسطينية، أكّد الناطق العسكري باسم كتائب القسام «أبو عبيدة» أن قيادة القسام تلقت تقاريرَ عملية البحر الميت اللافتة بفخرٍ بالغ كعمليةٍ جريئة بطولية عززت من جديدٍ آفاق الجبهة الأردنية الواعدة.

وقال في تصريح بموقع القسام الإلكتروني: إن «الشهيدين (حسام أبو غزالة وعامر قواس) من أبطال (طُوفَان الأقصى) وسيظلان نموذجًا ملهمًا لنشامى الأردن وعشائرها الحرة أصحاب المواقف المشهودة والبطولات الفذة».

وكان الشهيدان الأردنيان «عامر قواس ورفيقه حسام أبو غزالة» تسللا يوم 18 أُكتوبر الجاري، من الحدود الأردنية إلى داخل الأراضي الفلسطينية المحتلّة واشتبكا مع جنود الاحتلال قرب منطقة «عين جدي» في البحر الميت، وأوقعوا جنود العدوّ بين صريعٍ وجريح.

وتُعتبرُ عملية البحر الميت هي العملية الثانية التي ينفذها أبطال الأردن، وسبقهما الشهيد «ماهر الجازي» منفذ عمليّة إطلاق النار في معبر الكرامة والتي قتل فيها ثلاثة جنود صهاينة بتاريخ 8 سبتمبر الماضي.

ونشر الموقع الإلكتروني لكتائب القسام صورًا حصرية قام الشهيدان بالتقاطهما لمكان تنفيذ العملية خلال مرحلة الرصد والاستطلاع لموقع التنفيذ.

اليوم الـ380 من حرب الإبادة الجماعية الصهيونية على غزة: 7 مجازر.. و42603 شهداءَ حصيلةٌ غير نهائية

المسيرة : متابعات

ارتكب جيشُ الاحتلال الصهيوني مجزرةً جديدةً في مشروع بلدة «بيت لاهيا» شمالي قطاع غزة، راح ضحيتها 87 شهيدًا وعشرات الجرحى والمفقودين، غالبيتُهم من الأطفال والنساء، بعد قصف مربعات سكنية مكتظة بالسُّكَّان الآمنين في اليوم الـ380 للعدوان على القطاع المحاصر.

وأعلنت وزارة الصحة بغزة أن «الاحتلال ارتكبَ 7 مجازرَ في القطاع وصل منها للمستشفيات 87 شهيدًا و158 مصابًا خلال 24 ساعة».

وقالت الوزارة: إن «هناك 87 شهيدًا ومفقودًا إثرَ غارات معادية استهدفت منازل في مشروع بيت لاهيا شمالي القطاع؛ مما يؤدي إلى ارتفاع عدد ضحايا العدوان الإسرائيلي إلى 42 ألفًا و603 شهداء و99 ألفًا و795 مصابًا منذ 7 أُكتوبر العام الماضي.

وقال مكتب الإعلام الحكومي في غزة: إن «جيش الاحتلال «الإسرائيلي» يواصل حرب تطهير عرقي واستئصال وإبادة بشكل واضح، وهذه المرة في مشروع بيت لاهيا بمحافظة شمال قطاع غزة، حَيثُ ارتكب مجزرة مُروّعة».

وأَشَارَ في بيانه الذي حمل رقم (651) إلى أن «هذه المذبحة الجديدة تأتي بالتزامن مع قضاء الاحتلال على المنظومة الصحية في محافظة شمال قطاع غزة، والتي يقطنها حَاليًّا قرابة 400،000 إنسان».

وحمّل مكتب الإعلام الحكومي «الاحتلال الإسرائيلي والإدارة الأمريكية والمملكة المتحدة وألمانيا وفرنسا والدول المشاركة في الإبادة الجماعية كامل المسؤولية عن استمرار جريمة الإبادة الجماعية، وخَاصَّة حرب التطهير العربي والإبادة في مخيم جباليا ومشروع بيت لاهيا، واستمرار ارتكاب هذه المجازر ضد المدنيين في محافظة الشمال وفي شمال قطاع غزة».

وتأتي هذه المجزرة بعد ساعاتٍ من ارتكاب جيش الاحتلال مجزرة في مخيم «جباليا» شمالي القطاع «راح ضحيتها 33 شهيدًا وأكثر من 80 مصابًا في غارات إسرائيلية استهدفت منازل المدنيين».

وفي مدينة غزة، أفادت مصادرُ طبيةٌ باستشهاد 8 فلسطينيين وإصابة آخرين في غارة استهدفت مدرسة تؤوي نازحين في مخيم الشاطئ غرب مدينة غزة، وفي وسط القطاع، أُصيب عدد من الفلسطينيين في قصف مروحية صهيونية خيمة للنازحين في شارع البيئة بمدينة «دير البلح».

اليوم الـ28 من العدوان الصهيوني على لبنان.. التصعيد الدموي يتواصل

المسيرة : متابعات

واصلت قوات الاحتلال الإسرائيلي حربها الدموية على لبنان لليوم الـ 28 تواليًا، وشنت غارات جديدة على الضاحية الجنوبية للعاصمة بيروت والبلدات الجنوبية مع استمرار محاولات التوغل البري وسط مقاومة شرسة من حزب الله.

وأعلنت وزارة الصحة اللبنانية ارتفاع عدد شهداء العدوان الإسرائيلي المُستمرّ على لبنان، إلى «2448 شهداء بالإضافة إلى 11 ألفًا و471 مصابًا، منذ الـ 8 من أُكتوبر 2023 الماضي، وحتى السبت».

وشن طيران الاحتلال الإسرائيلي، الأحد، سلسلةَ غارات استهدفت مناطق الضاحية الجنوبية لبيروت، وكان جيش الاحتلال قد أصدر إنذارًا بإخلاء عدة مبان في «حارة حريك» ومنطقة «حدث بيروت» في الضاحية الجنوبية.

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صُبري الدرواني

المسيرة

العدد
(2002)

الاثنين
18 ربيع الثاني 1446هـ
21 أكتوبر 2024م

المجاهدون في غزة ولبنان اليوم يمثّلون خط الدفاع الأول عن الأُمَّة ويعملون على إفشال مشروع العدوّ الصهيوني الاستعماري الإجرامي.. والخيار ليس الاستجداءَ للسلام وإنما في الجهاد في سبيل الله ضد العدوّ الأمريكي الإسرائيلي.

السيد/ عبدالملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

معسكرُ غولاني والعشاءُ الأخير

د. شعفل علي عمير

الكيانُ الصهيوني يعتقد أنه ينعمُ بالأمن في معسكراته وثكناته العسكرية، مطمئن فعلاً بأن قدراته الاستخباراتية قد ضمنت له الأمان؛ فيما أثبتت أحداث 13 أُكتوبر الجاري أن العمق الصهيوني الأكثر تحصيناً في دائرة الاستهداف من حزب الله، الذي وجّه ضربة موجعة لجيش العدوّ الصهيوني، وَوُصف بأنه الأكثر دموية منذ بدء «طُوفَان الأقصى» المباركة، وتكمن خطورة الضربة أنها استهدفت أبرز قوات النخبة «لواء غولاني» التي اختلط فيها العشاء بالأحشاء في ليلتهم الأخيرة؛ فلم تكن ضربة بنيامينا مُجَرّد رد فعل انتقامي بقدر ما ثبّتت توازنًا للردع، ورسّخت معادلة جديدة؛ فغدت حيفا مقابل الضاحية، وأصبح يعيش هو وجنوده في رعب؛ إذ أفقدت العمليةُ العدوَّ توازُنَه.

روحُ السيد حسن نصر الله -رضوان الله عليه- تطاردُهم في كُـلّ مكان فعندما اطمأنَّ العدوُّ الصهيوني بأنه قد قضى على المقاومة عند استهدافه قائدَها كان واهماً؛ فقد أثبتت المقاومة أنها أكثر ثباتاً وقوة، تفاجأ الكيان باستمرار وتصاعد وتيرة المقاومة في عملياتها النوعية، لا يعلم العدوّ بأن استشهاد قادتنا يزيدنا يقيناً بالنصر؛ فدماؤهم التي أريقت دفاعاً عن المظلومين ما هي إلَّا وقودٌ للنصر ونورٌ نهتدي به في طريق الجهاد المقدس، والعزة التي وعد اللهُ المؤمنين بها.

الأحداثُ الأخيرة التي عاشتها وتعيشها الأُمَّة ما هي إلَّا فتنةٌ أراد الله -سبحانَه وتعالى- بحكمته أن تظهرَ حقائقُ كانت مغيَّبة، حقائق اتضحت جلية حَدَّ السفور العالمي الذي كان يتوارى خلف الشعارات؛ فأراد الله أن يكشف زيف تلك المنظمات والأنظمة ومنها عربية وإسلامية؛ فكانت غزة ثم بيروت مَن لهما الفضل في كشف كذب الغرب وحقيقة المنافقين.

إن العالم الإسلامي أمام مرحلة شُخصت فيها أوضاعُهم وتبيَّنت فيها مكامن ضعفهم؛ فإن لم يتداركوا ما هم فيه من هوان فسيكونون جزءاً من مشاريع أعدائهم، وأطماع الآخرين؛ ثم يكون من السهل السيطرة عليهم وعلى أوطانهم ومقدراتهم، وليعلم كُـلّ المسلمين بأن غزةَ أيقظتهم وهي تدافع عن الأُمَّة الإسلامية، أيقظتهم وهي تقول إننا في حرب بين الإسلام كله والكفر كله، إنها عقائدية بامتيَاز.

فهناك مَن لا يزال في سباته، وهناك من أيقظته غزة، إنها اليمن ولبنان والمحور المقدَّس الذي أخذ على عاتقه مسؤوليةَ الدفاع عن المسلمين والمظلومين في العالم، إنه محور الإنسانية الذي مثّل الإسلامَ الحقيقي المحمدي بكل تجلياته.

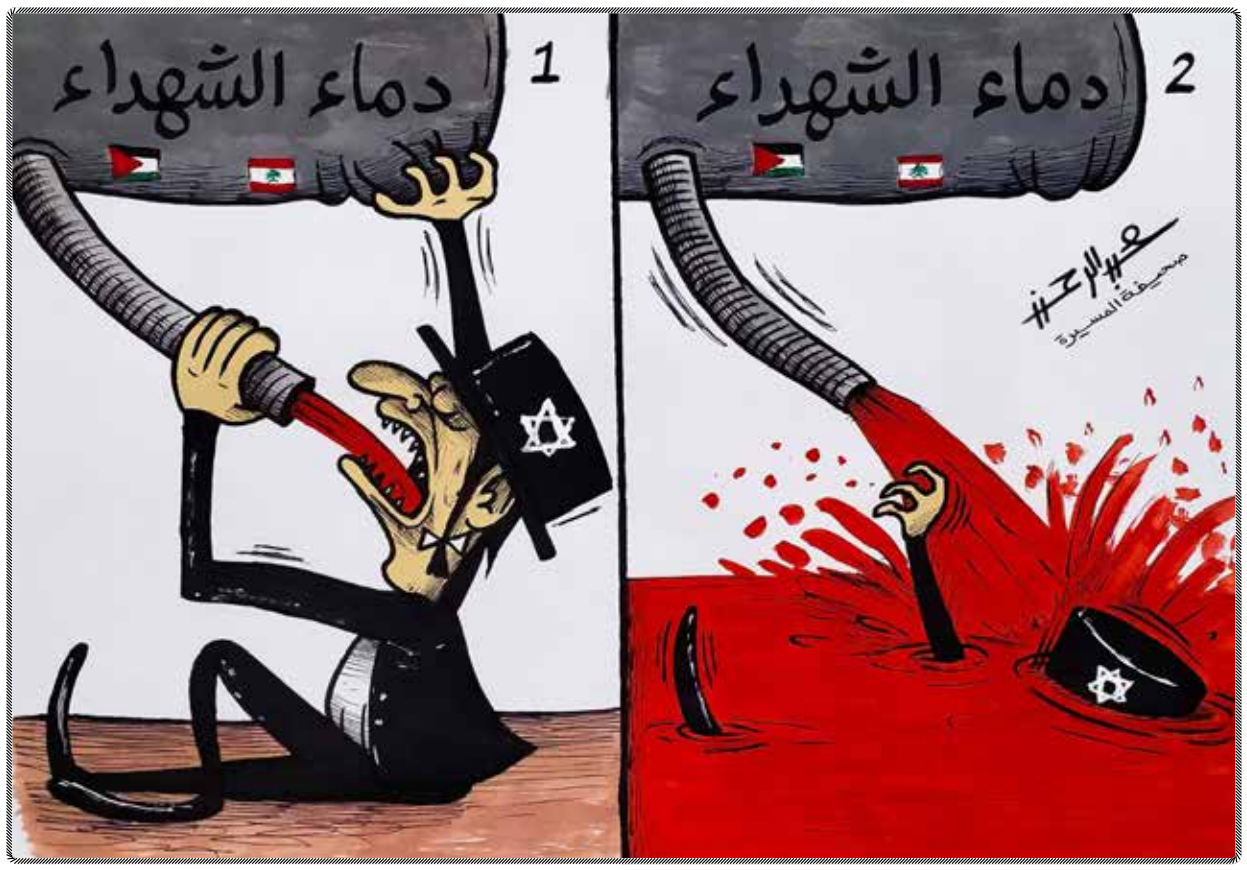

الذكر شرفٌ للذاكرين وعونٌ وفلاحٌ للمجاهدين

ق. حسين بن محمد المهدي

من أحبَّ أن يمكِّنَه اللهُ في أرضه، ويسعدَه في حياته وبعد مماته، ويرفعَ مكانَه ويصلحَ زمانَه فعليه أن يؤدِّيَ الأمانة، ويخلص الديانة، ويجمل السيرة، ويحسن السريرة، ويجعل الخيرَ دأبَه المعهود، والأجرَ غرضَه المقصود، وليكثر من ذكر الله في كُـلّ أوقاته.

فالذكرُ أصلُ موالاة الله تعالى، كما أن الغفلة رأسُ معاداته، (يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْراً كَثِيراً) (وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيراً لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ)، وفي الحديث «لكل شيء جلاء وجلاء القلوب ذكر الله».

فإذا صدى القلب عمي عن الحق؛ فيرى الباطل في صورة الحق، «مَثَلُ الَّذِي يَذْكُرُ رَبَّهُ وَالَّذِي لَا يَذْكُرُ، مَثَلُ الْحَيِّ وَالْمَيِّتِ».

(كَلَّا بَلْ رَانَ عَلى قُلُوبِهِمْ مَا كانُوا يَكْسِبُونَ) (فَإِنَّها لا تَعْمَى الْأَبْصارُ وَلكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ).

وأصلُ كُـلِّ ذلك الغفلة عن ذكر الله، واتِّباع الهوى في سخط الله؛ فَإِنَّهما يطمسان نور البصيرة (وَلا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنا وَاتَّبَعَ هَواهُ وَكانَ أَمْرُهُ فُرُطاً).

إن إعلاءَ كلمة الله والسعيَ للجهاد في سبيله، ومناصرة الشعب الفلسطيني المظلوم يحتاجُ إلى رجال يتقون الله، ويذكرونه في السر والعلن، ممن لا يلهيهم عن العمل بشريعة الله والاستمساك بعروتها شيءٌ من مطامع الدنيا، ولا تصرفهم عن ذلك العقباتُ والشدائد، يأبون الظلم ويسعون لإزالته.

فالظلم يزل القدم، ويزيل النعم، ويُهلك الأمم، ويجلب النقم.

إن الأُمَّة اليوم بحاجة إلى أن تعتصم بالله، وأن يستلهم أهل العزيمة والإيمان الذين يريدون إعلاء كلمة الله، والجهاد في سبيله لتحرير فلسطين.

فمن ذكر الله ذكره، ومن استعان به أعانه ونصره، وفي الذكر الحكيم، (فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُوا لِي وَلا تَكْفُرُونِ).

فمن نسي الله نسيه وأنساه ما ينفعه؛ ولهذا يقول العزيز الحكيم: (وَلا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَسُوا اللَّهَ فَأَنْساهُمْ أنفسهُمْ أُولئك هُمُ الْفاسِقُونَ).

فإذا نسي الإنسان نفسه أعرض عن مصالحها، وأعرض عن الجهاد، وصار أمرُه فُرُطاً، وأحاطت به أسباب الخيبة والحرمان، والهلاك في معاشه ومعاده، (وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكاً).

إن الذاكرين لله يتسامى بهم شرف الذكر، والطاعة لله، والجهاد في سبيله الله، (إِنَّ اللَّهَ اشْتَرى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أنفسهُمْ وَأموالهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعْداً عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْراةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالقرآن وَمَنْ أَوْفى بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بايَعْتُمْ بِهِ وَذلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ) (كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتالُ وَهُوَ كُرْهٌ لَكُمْ وَعَسى أَنْ تَكْرَهُوا شَيئاً وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَعَسى أَنْ تُحِبُّوا شيئاً وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ).

إن جهاد الصهيونية اليهودية شرفٌ يظفر به المجاهدون، ويفوز بالنجاح فيه الذاكرون اللهَ كَثيراً؛ فهو عون لهم، يبعث فيهم الروحَ المعنوية التي تجعلهم يدركون الظفرَ والفوزَ والنجاح، (وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ بِنَصْرِ اللَّهِ).

العزةُ لله ولرسوله وللمؤمنين، الخزيُ والهزيمة للكافرين والمنافقين، (وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ).

للمساهمة
في رعاية وتأهيل أسر الشهداء
على الحسابات التالية:
لرعاية وتأهيل أسر الشهداء